



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور- الجلفة -



معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص: النشاط البدني الرياضي التربوي

الموضوع

أثر فن قيادة أستاذ التربية البدنية والرياضية على
مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم
المتوسط

- دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة -

تحت إشراف الدكتور:
عمر اوي محمد

من إعداد الطالب:
مباركي أحمد

السنة الجامعية: 2017/2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله حمداً بعد حمد... والصلاة والسلام على معلم البشرية وعلى آله وصحبه.

اشكره جل شأنه على توفيقه وإحسانه، على ما منَّ به علينا من توفيق.

متقدماً بوافر الشكر و عظيم التقدير و الامتنان للدكتور عمراوي محمد اعترافاً بفضلته لما بذله من توجيه و آراء سديدة خلال فترة دراستي و أثناء إشرافه على هذه المذكرة.

كما أسجل شكري و تقديري لأساتذتي أعضاء هيئة التدريس بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على ما قدموه من جهد مشكور أثناء فترة دراستي بالمعهد

فجزا الله الجميع خير الجزاء

الطالب: مبارك أحمد

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة أسكنه الله فسيح جنانه.

إلى من حملتني وهن على وهن أمي اطلال الله في عمرها .

إلى كافة إخوتي وأخواتي الأعزاء

وإلى جميع طلبة السنة الثانية ماستر تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي

إلى جميع الأهل والأقارب .

إلى جميع الأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل .

إلى كل من حملهم قلبي ونسيهم قلمي .

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد محبة ووفاء

الطالب: مبارك أحمد

الف هرس

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى	الرقم
أ	مقدمة	/
الفصل التمهيدي		
05	الإشكالية	1
06	تساؤلات الدراسة	2
07	فرضيات الدراسة	3
07	أهداف الدراسة	4
08	أهمية الدراسة	5
08	تحديد المفاهيم والمصطلحات	6
09	الدراسات السابقة	7
الجانب النظري		
الفصل الأول: فن القيادة لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية		
17	تمهيد	/
18	مفهوم القيادة	1
19	مفهوم القائد	2
20	أهمية القيادة التربوية	3
20	عناصر القيادة	4
21	مستويات القيادة	5
21	مفهوم السلوك القيادي	6
21	خصائص السلوك القيادي وسمات القائد	7
25	أساليب القيادة عند مربى التربية البدنية والرياضية	8

26	نظريات القيادة	9
31	خلاصة	/
الفصل الثاني: أستاذ التربية البدنية والرياضية		
33	تمهيد.	/
34	السمات الأساسية للأستاذ المعاصر	1
36	مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية في المدرسة الحديثة	2
39	أستاذ التربية البدنية والرياضية المربي	3
40	واجبات أستاذ التربية البدنية والرياضية	4
41	الخصائص الواجب توفرها في أستاذ التربية البدنية والرياضية	5
46	درس التربية البدنية والرياضية	6
49	أهمية درس التربية البدنية	7
50	أهداف درس التربية البدنية	8
53	خلاصة	/

الفصل الثالث: الأمن النفسي		
55	تمهيد	/
56	مفهوم الأمن النفسي	1
57	الأمن النفسي من منظور إسلامي	2
60	مكونات الأمن النفسي	3
60	أهمية الأمن النفسي	4

61	العوامل المؤثرة في الأمن النفسي	5
62	عواقب فقدان الأمن النفسي	6
62	الفروق بين الجنسين في الأمن النفسي	7
62	النظريات المفسرة للأمن النفسي	8
66	خلاصة	/
الجانب التطبيقي		
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة		
69	الدراسة الاستطلاعية	1
70	منهج الدراسة	2
71	مجتمع الدراسة	3
71	عينة الدراسة	4
72	حدود الدراسة	5
72	أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها	6
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج		
75	نتائج الدراسة ومناقشتها	/
75	النتائج المتعلقة بالمحور الأول الخاص بالفرضية الأولى	1
81	النتائج المتعلقة بالمحور الثاني الخاص بالفرضية الثانية	2
89	الاستنتاج العام	/
93	خاتمة واقتراحات	/
/	المراجع	/
/	الملاحق	/

فهرس الجدول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
71	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة	01
75	يبين مدى رغبة للتلاميذ لممارسة حصة ت.ب.ر.	02
76	يبين مدى شعور التلاميذ بالتفؤل داخل الحصة	03
77	يبين مدى اكتساب التلاميذ الثقة بالنفس أثناء المنافسة داخل حصة ت.ب.ر.	04
78	يبين مدى إحساس بالارتياح من قبل التلاميذ أثناء حصة ت.ب.ر.	05
79	يبين مدى مساهمة الأساتذة في حلول بعض المشكلات التي تعترض تلاميذهم داخل وخارج الحصة.	06
80	يبين مدى شعور التلاميذ بالسعادة أثناء تواجد الأستاذ معهم..	07
81	يبين مدى تشجيع الأستاذ لمستوى أداء التلاميذ خلال الحصة.	08
82	يبين مدى ثقة التلاميذ في مواجهة الهزيمة أثناء المنافسة.	09
83	يبين مدى تقبل الفشل في الأداء أثناء ممارسة الحصة.	10
84	يبين مدى ثقة التلاميذ في معظم الأصدقاء داخل وخارج الحصة.	11
85	يبين مدى شعور التلاميذ بالاستقرار والثقة بأنفسهم داخل الحصة.	12
86	يبين مدى قوة علاقة أستاذ التربية البدنية مع تلاميذه داخل وخارج الحصة	13
87	يبين مدى شعور التلاميذ بالراحة النفسية أثناء ممارستهم لحصة ت.ب.ر.	14

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
76	يوضح مدى رغبة للتلاميذ لممارسة حصة ت.ب.ر.	01
77	يوضح مدى شعور التلاميذ بالتفاؤل داخل الحصة	02
78	يوضح مدى اكتساب التلاميذ الثقة بالنفس أثناء المنافسة داخل حصة ت.ب.ر.	03
79	يوضح مدى إحساس بالارتياح من قبل التلاميذ أثناء حصة ت.ب.ر.	04
80	يوضح مدى مساهمة الأساتذة في حلول بعض المشكلات التي تعترض تلاميذهم داخل وخارج الحصة.	05
81	يوضح مدى شعور التلاميذ بالسعادة أثناء تواجد الأستاذ معهم..	06
82	يوضح مدى تشجيع الأستاذ لمستوى أداء التلاميذ خلال الحصة.	07
83	يوضح مدى ثقة التلاميذ في مواجهة الهزيمة أثناء المنافسة.	08
84	يوضح مدى تقبل الفشل في الأداء أثناء ممارسة الحصة.	09
85	يوضح مدى ثقة التلاميذ في معظم الأصدقاء داخل وخارج الحصة.	10
86	يوضح مدى شعور التلاميذ بالاستقرار والثقة بأنفسهم داخل الحصة.	11
87	يوضح مدى قوة علاقة أستاذ التربية البدنية مع تلاميذه داخل وخارج الحصة	12
88	يوضح مدى شعور التلاميذ بالراحة النفسية أثناء ممارستهم لحصة ت.ب.ر.	13

المقدمة

مقدمة:

إن درس التربية البدنية كغيره من الدروس المنهجية الأخرى، له دور فعال ومميز في تحقيق الأهداف التربوية، حيث يمثل الجزء الأهم من مجموع أجزاء البرنامج المدرسي للنشاط البدني الرياضي التربوي، ومن خلاله تقدم كافة الخبرات والمواد التعليمية التي تحقق أهداف المنهج، ويفترض أن يستفيد منه كل التلاميذ، ونظرا للطبيعة التعليمية للدرس يجب أن يراعي فيه المدرس كافة الاعتبارات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية والتدرج التعليمي لتتابع الخبرات المتعلقة وطرق القياس والتعليم.

وفاعلية عمل الأستاذ تظهر من خلال حكمنا على تلك التغيرات التي تطرأ على خصائص نشاطه ومواصفاته تأثيراته على ذلك الموضوع، وكما نعرف فإن موضوع عمل الأستاذ الأساسي هو (التلميذ)، ذلك الكائن الحي صاحب العالم الداخلي المتنوع والمعقد، والتميز عن غيره من الكائنات الحية بديناميكية خارقة في أفعاله وحواسه، الأمر الذي يتطلب تنظيم النشاط التربوي على أساس مراعاة الخصائص المميزة لنمو شخصية التلميذ الذي هو موضوع التربية والتعليم.

حيث أن طبيعة عمل الأستاذ مرتبطة بخاصية التأثير المتبادل بين الذات (الأستاذ) والموضوع (التلميذ) أثناء النشاط التعليمي، فالأستاذ في أيامنا هذه ليس ناقلا "بسيطا" للمعارف إنما هو منظم وقائد موجه

(كب جوزيف وآخرون، 1962، ص.96).

فهو القادر على تحليل الظواهر، وعلى رؤية أسباب النجاح والفشل، ولذا فهو لا يختار أساليبه وطرقه ووسائله أثناء التعليم ببساطة، وإنما يختار أحسنها، وهو يُشخص ويُصمم نشاط تلاميذه المعرفي الدراسي، ويتوقع النتائج التي يمكن الحصول عليها. وقيادة حصة التربية البدنية والرياضية كما يرى أحمد أمين فوزي ليست قيادة حركية رياضية بحتة، ولكنها قيادة تربوية في المقام الأول وحركية رياضية في المقام الثاني، فمن خلال القيم التربوية التي يتمتع بها التلميذ بالإضافة إلى قدراتهم الحركية الرياضية ومن ثم فدور القائد التربوي دور يتم من خلال التعامل مع التلميذ لتحقيق نتائج تربوية ورياضية في آن واحد.

ويشير الدكتور محمود عكاشة على أن القيادة ظاهرة اجتماعية ونفسية تعبر عن صورة التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين فرد وجماعة تنشأ تلقائياً تلبية لإشباع حاجات الأفراد وإذا كان لكل فرد من أفراد الجماعة المتفاعلة دور يقوم به، فالقيادة تمثل أحد هذه الأدوار التي يقوم الفرد (القائد) أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة بالإضافة إلى كل ذلك فهي تتضمن التأثير في أنشطة الفرد أو الجماعة نحو تحقيق هدف معين مشترك يتفقون عليه ويفتتعون بأهميته فيتفاعل الأعضاء بطريقة تضمن تماسك الجماعة وتحريكها في الاتجاه الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف" فالحرية والمشاركة المتبادلة في المسؤولية على تنظيم نفسها وتحديد أساليب لتحقيق الأهداف.

(محمود فتحي عكاشة: 1997م، ص 11)

وللقيادة وظيفة اجتماعية يقوم بها القائد للمساعدة في تحقيق أهداف الجماعة وهي شكل من أشكال التعامل الاجتماعي بين الأفراد، والقائد يقوم فيه بقيادة الجماعة وتوجيه أعمالها، فالقيادة بهذا المعنى كما يراها البعض لها عدة جوانب اجتماعية وتفاعلات ديناميكية ومحددات سلوكية، فهي سمة تتجلى فيما يتصف به القائد من إمكانيات وخصائص اجتماعية ونفسية وعقلية وبدنية تمكنه من التوجه والسيطرة على الآخرين، وثانياً هي عملية سلوكية تتمثل في إمكانية تحريك الجماعة لتحقيق تأثير موجه نحو أهدافه وتحسين التفاعل الاجتماعي بين أعضائها والحفاظ على تماسكها أما الدور الاجتماعي فيحقق أهداف الجماعة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

(محمود شفيق زكي : 1979 م ، ص 302)

ويعد الأمن النفسي دعامة أساسية للصحة النفسية، كما يعد نتاجاً بمقدار ما يكفله الوطن بمؤسساته ونظام الحكم فيه من أمن وحماية ورعاية وكفاية وحرية وديمقراطية.

وتمثل الحاجة إلى الأمن النفسي أحد المطالب الأساسية في حياة الإنسان ولحياة

الإنسان قال الله تعالى: [الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ] (سورة قريش، آية 4)،

ومن ثم ينضوي الإنسان ضمن الجماعة التي تحقق له إشباع هذه الحاجة، شأنه في ذلك شأن باقي الحاجات.

ويعتبر ماسلو (Maslow) واحداً من أصحاب المدرسة الإنسانية في علم النفس، و يعد من أكثر الباحثين النفسيين اهتماماً بالأمن النفسي وإشباع الحاجات، وتكاد لا تخلو دراسة تهتم بالحاجات النفسية "ومنها الحاجة إلى الأمن" من إشارة إلى إسهاماته ودراساته الميدانية في هذا المجال، وقد وضع ماسلو الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات.

ونرى أن هناك ترابط كبيراً بين حصة التربية البدنية والرياضية والأمن النفسي لدى التلاميذ ولا يمكن الفصل بينهما، دون أن ننسى الدعامة الأساسية التي تكمن في فن قيادة مربى التربية البدنية في مرحلة التعليم المتوسط والتي لها إسهام كبير في تحقيق الأمن النفسي، فكلما كانت قيادة المربي فاعلة لحصة التربية البدنية والرياضية يكون نتاجاً للطمأنينة النفسية وتحقق بذلك الصحة النفسية لدى التلميذ.

من هذا تبرز أهمية البحث والحاجة إليه في محاولة معرفة التأثير الحاصل مابين فن القيادة لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

وقد تناولنا الموضوع من وجهة نظر الأساتذة، وهذا على مستوى متوسطات ولاية الجلفة لموسم 2016/2017م، حيث شملت الدراسة بيان، الباب الأول فيه الدراسة النظرية (الخلفية النظرية)، وبدوره ينقسم إلى ثلاثة فصول:

يشمل الفصل الأول فن القيادة لدى مربى التربية البدنية والرياضية ، وفي الفصل الثاني فقد تطرقت إلى مربى التربية البدنية والرياضية ، وفي الفصل الثالث فقد تطرقت إلى الأمن النفسي.

أما الباب الثاني فقد تطرقت إلى الدراسة الميدانية ويحتوي على فصلين، تطرقنا في الفصل الرابع إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، أما الفصل الخامس من هذا الباب فقد خصص لعرض نتائج الدراسة وخلاصتها.

ثم ختم البحث بتقديم استنتاج عام للنتائج المتحصل عليها حول موضوع الدراسة ثم خاتمة عامة مع تقديم بعض الاقتراحات, مع ترتيب في الأخير مراجع البحث ثم تليها الملاحق.

الفصل التمهيدي

1 - الإشكالية:

تعد القيادة ظاهرة اجتماعية ونفسية تعبر عن صورة التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين فرد وجماعة تنشأ تلقائياً لتلبية لإشباع حاجات الأفراد وإذا كان لكل فرد من أفراد الجماعة المتفاعلة دور يقوم به، فالقيادة تمثل أحد هذه الأدوار التي يقوم الفرد (القائد) أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة بالإضافة إلى كل ذلك فهي تتضمن التأثير في أنشطة الفرد أو الجماعة نحو تحقيق هدف معين مشترك يتفقون عليه ويقتنعون بأهميته فيتفاعل الأعضاء بطريقة تضمن تماسك الجماعة وتحريكها في الاتجاه الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف" فالحرية والمشاركة المتبادلة في المسؤولية على تنظيم نفسها وتحديد أساليب لتحقيق الأهداف (محمود فتحي عكاشة: 1997م، ص 11)

وللقيادة وظيفة اجتماعية يقوم بها القائد للمساعدة في تحقيق أهداف الجماعة وهي شكل من أشكال التعامل الاجتماعي بين الأفراد، والقائد يقوم فيه بقيادة الجماعة وتوجيه أعمالها، فالقيادة بهذا المعنى كما يراها البعض لها عدة جوانب اجتماعية وتفاعلات ديناميكية ومحددات سلوكية، فهي سمة تتجلى فيما يتصف به القائد من إمكانيات وخصائص اجتماعية ونفسية وعقلية وبدنية تمكنه من التوجه والسيطرة على الآخرين، وثانياً هي عملية سلوكية تتمثل في إمكانية تحريك الجماعة لتحقيق تأثير موجه نحو أهدافه وتحسين التفاعل الاجتماعي بين أعضائها والحفاظ على تماسكها أما الدور الاجتماعي فيحقق أهداف الجماعة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

(محمود شفيق زكي : 1979 م ، ص 302)

وإن أستاذ التربية البدنية والرياضية اليوم يحظى بتجربة اكبر في تحديد المنهج و أنواع النشاط التعليمي لتلاميذه، فهم يشاركون كأفراد و جماعات لإعداد خطط العمل للسنة الدراسية، وذلك فيما يتعلق بالمادة التعليمية، هكذا نرى أن الأستاذ لم يصبح غائبا عن ساحة التعليم إن صح التعبير و إنما أتيحت له الفرصة لوضع الخطط التعليمية، والمناهج والطرق العملية انطلاقاً من واقع التلميذ من داخل أو خارج الصف المدرسي، ومن واجب الأستاذ

الإمام الجيد بجميع ما يتعلق بالنشاط الرياضي المدرسي من مهارات رياضية، وطرق للتدريس، وأساليب حديثة في التعليم (محمد سعد زغول، مصطفى السائح محمد، 2001، ص:20).

وإن درس التربية البدنية كغيره من الدروس المنهجية الأخرى، له دور فعال ومميز في تحقيق الأهداف التربوية، حيث يمثل الجزء الأهم من مجموع أجزاء البرنامج المدرسي للنشاط البدني الرياضي التربوي، ومن خلاله تقدم كافة الخبرات والمواد التعليمية التي تحقق أهداف المنهج، ويفترض أن يستفيد منه كل التلاميذ، ونظرا للطبيعة التعليمية للدرس يجب أن يراعي فيه المدرس كافة الاعتبارات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية والتدرج التعليمي لتتابع الخبرات المتعلقة وطرق القياس والتعليم.

ويعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان، من مهده إلى لحدده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة.

وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة، فغياب القلق والخوف وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الإحساس بالاطمئنان والاستقرار الإنفعالي والمادي، ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة

وتعد شخصية الأستاذ القيادية لدرس التربية البدنية والرياضية لها أثر في تحقيق الأمن النفسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ويتحقق من خلالها الطمأنينة النفسية. ومن أهم العوامل تأثيرا على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة الطور الثاني يكمن في فن قيادة أستاذ التربية البدنية والرياضية.

ولهذا أردنا أن نبحت في الأثر الذي يحدثه فن قيادة أستاذ التربية البدنية والرياضية على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

بناء على ما تم التطرق إليه، نسعى من خلال دراستنا إلى الإجابة على التساؤلات

التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

2-1- التساؤل العام:

* هل للقيادة الفنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية أثر على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة؟.

2-2- التساؤلات الفرعية:

✓ هل للقيادة الفنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية لها أثر على مستوى اطمئنان بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة؟

✓ هل للقيادة الفنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية لها أثر على تحقيق الثقة بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة؟

3- الفرضيات:

3-1- الفرضية العامة:

* للقيادة الفنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية أثر على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة

3-2- الفرضيات الفرعية :

✓ للقيادة الفنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية لها أثر على مستوى اطمئنان بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

✓ هل للقيادة الفنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية لها أثر على تحقيق الثقة بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

4- أهداف الدراسة:

وضعنا مجموعة من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها كالتالي:

✓ معرفة الأثر الذي تحدثه القيادة الفنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة

✓ معرفة الأثر الذي تحدثه القيادة الفنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على مستوى اطمئنان بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

✓ معرفة الأثر الذي تحدثه القيادة الفنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على تحقيق الثقة بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

5- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

✓ تتبعت أهمية هذه الدراسة من خلال القناعة بأهمية الأمن النفسي، لأن هذا الاهتمام كفيل باتصاله بطبيعة القيادة الفنية التي يتحلى بها أستاذ التربية البدنية والرياضية.

✓ محاولة تسليط الضوء على الأثر الذي تحدثه الشخصية القيادية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

✓ تفيد نتائج الدراسة المهتمين من المرشدين النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين في تعميق الفهم لسيكولوجية تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وحاجاتهم، مما يساعد في وضع برامج نفسية واجتماعية مناسبة لهم.

✓ تفيد على وجه الخصوص أساتذة التربية البدنية والرياضية إختيار الأساليب القيادية المناسبة التي تعمل على تحقيق الطمأنينة النفسية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

6-1- فن القيادة:

عبارة عن علاقة متبادلة بين القائد ومجموعة من الأفراد, يتم من خلالها التأثير على سلوك الأفراد من أجل تحقيق أهداف الجماعة ، أي أن لها دور اجتماعي رئيسي يقوم به القائد أثناء تفاعله مع الأفراد الآخرين بالجماعة , ويتطلب القيام بهذا الدور أن يتصف القائد بالقوة والقدرة على التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم من أجل تحقيق أهداف الجماعة .

(إخلاص محمد عبد الصمد، مصطفى حسين باهي: 2004، ص 53)

والمقصود بفن القيادة في بحثنا: هو مزيج من السمات التي تمكن أستاذ التربية البدنية والرياضية من التأثير على تلاميذ مرحلة المتوسط بحيث يجعلهم يقبلون قيادته طواعية وكونه معبرا عن آمالهم وطموحاتهم مما يتيح له القدرة على قيادتهم الجماعية بالشكل الذي يريده.

6-2- أستاذ التربية البدنية والرياضية:

إن أستاذ التربية البدنية والرياضية يلعب دورا فعالا في حياة التلميذ، فهو عبارة عن وسيط بين التلميذ والرياضة؛ لذا كان من الضروري إعداد هذا الأستاذ إعداد مهنيا وأكاديميا وثقافيا وعلميا. (محمد سيد عزمي: 1996، ص.23)

والمقصود بأستاذ التربية البدنية والرياضية في دراستنا: وهو ذلك الشخص الذي يكرس نفسه مهنيا لتعليم الآخرين ومساعدتهم، كما يشارك في التطوير الثقافي ويهتم بتربية تلاميذ تعليم المتوسط وتحقيق الأهداف التربوية التي يصبوا إليها.

6-3- الأمن النفسي:

يعرف الأمن النفسي بأنه الطمأنينة الانفعالية والنفسية، وهو الأمن الشخصي، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، مثل الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى احترام الذات، وأحيانا يكون إشباع الحاجات بدون مجهود وأحيانا يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه. (سعد: 1999م، 297)

والمقصود بالأمن النفسي في دراستنا: تلك الطمأنينة الانفعالية والنفسية لدى تلاميذ

مرحلة التعليم المتوسط، يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، مثل الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى احترام الذات، ويكون نتاجا لتأثير القيادة الفنية للأستاذ داخل حصة التربية البدنية والرياضية.

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

يعتبر موضوع دراستنا حديث الدراسة، و الدراسات السابقة في المجال الرياضي شبه منعدمة، ولذا سنحاول أن نقدم بعض الأبحاث الموجودة في بعض الكتب والرسائل التي تطرقت إلي احد المتغيرات.

- دراسة رياض ستراك, ومعن الشناق لسنة 1999 م:

- هدفت الدراسة هذه ببحث مشكلة بعنوان " الأنماط القيادية لمدرء المدارس الثانوية الحكومية في الأردن وعلاقتها بالرضا الوظيفي", حيث استخدمت الدراسة استبيانين على النمط القيادي والرضا الوظيفي, طبقت على عينة مكونة من 45 معلمة بنسبة 30 % من المجتمع الأصلي, استخدمت الأسلوب الإحصائي التالي:
- النسب المئوية, الارتباط , توصلت هذه الدراسة إلى:
 - لا توجد فروق بين الجنسين في علاقة النمط القيادي للمديرين بالرضا الوظيفي للمعلمين.
 - مستوى الرضا الوظيفي مرتفع للمعلمات.
 - لا توجد فروق باعتبار المؤهل العلمي والخبرة في علاقة النمط القيادي للمديرين بالرضا الوظيفي للمعلمين.
 - وجود علاقة إرتباطية بين النمط القيادي بعد العمل وكذلك بعد العلاقات الإنسانية بالرضا الوظيفي.

- دراسة محمد حسن علاوي 1998: كانت الدراسة حول "سيكولوجية القيادة الرياضية " تناول فيها مفاهيم القيادة والقيادة الرياضية والقائد الرياضي بما في ذلك المدرب الرياضي حيث يشير إلى الفرد في جماعة الفريق الرياضي والذي يقوم بعملية التوجيه والتأثير على سلوك بقية الأفراد بهدف دفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق أهدافهم المشتركة، وتطرق إلى نظريات القيادة والأساليب القيادية الأكثر انتهاجا من طرف القائد الرياضي وهما الأسلوب الديمقراطي والأسلوب الأوتوقراطي، وركز في دراسته هذه على تحديد أهم السمات الشخصية المميزة للقائد الرياضي والتي تؤثر بشكل كبير على نجاحه في مهامه ومن أهمها:

القيادية، ضبط النفس، الاتزان الانفعالي، تحمل المسؤولية، الإبداع والتناغم الوجداني مع اللاعبين .

- دراسة محمد فايز أبو محمد 2006 : حول " الأسلوب القيادي للمدربين وعلاقته بتماسك الفريق ودافعية الإنجاز لدى لاعبي الفرق الرياضية " وخلال طرح الإشكالية : ما علاقة الأسلوب القيادي للمدرب الرياضي بتماسك الفريق، وتوصل على أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيات بين الأسلوب القيادي للمدرب الرياضي وتماسك الفريق، ولاختبار فرضية قام بتطبيق مقياسي الأسلوب القيادي وتماسك الفريق الرياضي لمحمد حسن علاوي.

- دراسة سيربا : 2002 (Serpa. s) : حول القيادة وتماسك الجماعة، حيث استهل بحثه بتحديد مفهوم القيادة والقائد كما سلط الضوء على أهم نظريات القيادة ومنها نظرية السمات ونظرية السلوك ونظرية الموقف، كما تطرق إلى أساليب القيادة ومنها الأسلوب الأوتوقراطي والأسلوب الديمقراطي حيث أكد على أن نجاح عمل القائد مرهون بالأسلوب القيادي الذي يفرضه الموقف، ثم حدد العلاقة بين تماسك الفريق والقائد بعد أن تطرق إلى ظاهرة تماسك الجماعة حيث أكد على أن للقائد دور كبير وفعال في بناء تماسك الجماعة .

- رسالة ماجستير من إعداد الطالب : عبد العزيز بن علي بن احمد السلطان، سنة 2002، بكلية التربية بجامعة الملك سعود تحت عنوان "السلوك القيادي للمدرب الرياضي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي الألعاب الجماعية بالمملكة العربية السعودية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك القيادي لدى المدربين السعوديين والعرب وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبين بعض الألعاب الجماعية لفئة الدرجة الأولى بأندية المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وكذلك التعرف على مدي تأثير المتغيرات التالية:(الجنسية، السن، سنوات الخبرة في مجال التدريب، طبيعة المهنة)على السلوك القيادي للمدربين، ومدي تأثير المتغيرات التالية : (السن، سنوات الخبرة في الممارسة الرياضية) على دافعية الإنجاز لدى اللاعبين.

وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، ولجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها، إستخدم الباحث مقياس السلوك القيادي لمدربي الألعاب الجماعية من

أعداد أبو زيد (1990) م الذي يشتمل علي ثمانية أبعاد تمثل في مجملها السلوك القيادي لمدربي الألعاب الجماعية وهي:(التدريب بالإرشاد، التقدير الاجتماعي، التحفيز، تسهيل الأداء الرياضي، المشاركة والسلوك الديمقراطي، السلوك التسلطي، الاهتمام بالجوانب الصحية، العدالة) ،ومقياس أنماط دافعية الإنجاز للاعب الرياضي من إعداد محمد حسن علاوي (1998 م) ويشتمل على بعدين وهما : (دافع إنجاز النجاح، ودافع تجنب الفشل)، إضافة لمقياس ولس (Willis) من إقتباس محمدحسن علاوي (1998م) لقياس دافعية الإنجاز المرتبطة بالمنافسة الرياضية.

وتكونت عينة الدراسة من (76) مدرباً و(622) لاعبا من مدربي ولاعبي بعض الألعاب الجماعية لفئة الدرجة الأولى بأندية المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- هناك علاقة بين السلوك القيادي الذي يمارسه مدربو بعض الألعاب الجماعية السعوديون والعرب لفئة الدرجة الأولى بأندية المنطقة الشرقية وبين دافعية الإنجاز للاعبين.

- أن السلوك القيادي الذي يمارسه المدربين، هو السلوك القيادي بأبعاده المختلفة، مع تركيزهم علي بعض الأبعاد التي يرون أنها مهمة للعملية التدريبية أكثر من الأبعاد الأخرى مثل (بعد الاهتمام بالجوانب الصحية، وبعد التدريب بالإرشاد)

- أن مستوي دافعية الإنجاز لدي لاعبي بعض الألعاب الجماعية لفئة الدرجة الأولى بأندية المنطقة الشرقية يعتبر مرتفعاً.

-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنسية والسلوك القيادي للمدربين في بعد التدريب والإرشاد وذلك لصالح المدربين العرب.

-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المهنة والسلوك القيادي للمدربين في بعد المشاركة والسلوك الديمقراطي وذلك لصالح المدربين المتفرغين.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة في المجال الرياضي وبين دافعية الإنجاز للاعبين في بعد دافع إنجاز النجاح، وذلك لصالح اللاعبين ذوي الخبرة العالية من (16 سنة فما فوق) مقارنة باللاعبين ذوي الخبرة المنخفضة من (1-5 سنوات)

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السن وسنوات الخبرة في مجال التدريب الرياضي وبين السلوك القيادي للمدربين.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السن ودافعية الإنجاز الرياضي لدي اللاعبين.

7-2- الدراسات التي تناولت متغير "الأمن النفسي" :

- دراسة الخليل (1991): فقد قارن فيها بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية الزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (160 طالب وطالبة من عدة مناطق في الأردن، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن، وأظهرت النتائج أن المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، أقل شعوراً بالأمن من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة، ولم توجد فروق دالة في درجة الأمن النفسي تعزى للجنس.

- دراسة عيد (1997): وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأمن النفسي وقوة الأنا، وأجريت على عينة من (300) طالب وطالبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من اعداده، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين فقدان الأمن النفسي والاتجاه الايجابي نحو الأنا.

- دراسة عبد المقصود، أماني (1999): هدفت إلى تفحص العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في القاهرة، وتكونت العينة من (30) تلميذ وتلميذة، وطبقت الباحثة مقياس ماسلو للأمن النفسي للأطفال، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (كالتفرقة بين الأبناء، والتحكم، والحماية الزائدة) وبين الشعور بعدم الأمن النفسي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي.

- التعليق علي الدراسات :

استعرضنا جملة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، التي أوضحت أن موضوع " فن القيادة لدى أستاذ التربية البدنية وعلاقتها و أثرها على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"

ومن هذا المنطلق للدراسات السابقة أخذنا فكرة واضحة حول موضوع دراستنا، وكذا في الوقت نفسه فتح فرص وأفكار جديدة لبحوث مستقبلية.

فللدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليه في حدود بحثنا وجهدنا المتواضع فقد استفاد الباحث منها من عدة نقاط من أهمها :

- كان للدراسات السابقة فائدة كبيرة في مساعدتنا في تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الأمر الذي ساهم في صياغة وضبط مشكلات وفرضيات الدراسة بشكل دقيق.

- تم الاطلاع على الأدوات الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة ومحاولة الاستعانة ببعضها طبعاً التي تتماشى مع فرضيات الدراسة.

- الاستفادة منها من حيث الجانب المنهجي للدراسة في تصميم وتحديد المنهج وأدوات الدراسة.

- الاستفادة من المقاييس المستعملة في الدراسات من خلال الاستعانة بها في تصميم استبانة التي ستطبق في دراستنا من حيث تصميم وتعديل وتصحيح العبارات المناسبة مع أهداف الدراسة.

- كما استفدنا من النتائج المتوصل إليها وكذا الاقتراحات بالدراسة الحالية محاولين بذلك الخروج بنتائج تتماشى مع أهداف الدراسة وأيضاً تخدم البحث العلمي وتعطي مجالاً وفرص لبحوث مستقبلية في نفس الموضوع.

الجانِب النظري

الفصل الأول

فن القيادة لدى أستاذ التربية البدنية
والرياضية

تمهيد:

تعتبر شخصية الأستاذ وثقافته وخبرته وحسن تعامله دورا هاما في نجاحه في مهمته كمربي، وفي احترام جميع من يعملون معه لأرائه وفكره وتنفيذ واجباته، مما يجعل العمل في تنفيذ خطة التعليم العامة تسير بسلا في الاتجاه المرسوم لها والمؤدي لنجاحها ولشخصية المربي وسلوكه أكبر الأثر في تعليم التلاميذ والوصول بهم للمستويات الرياضية العالية، فالمدرّب الرياضي الناجح هو المدرّب الذي يكون مؤهلا تأهيلا علميا ومتبصرا لمعلوماته الشخصية وخبراته لدرس التربية البدنية والرياضية.

وقيادة حصة التربية البدنية والرياضية كما يرى أحمد أمين فوزي ليست قيادة حركية رياضية بحتة، ولكنها قيادة تربوية في المقام الأول وحركية رياضية في المقام الثاني، فمن خلال القيم التربوية التي يتمتع بها التلاميذ بالإضافة إلى قدراتهم الحركية الرياضية ومن ثم فدور القائد التربوي دور يتم من خلال التعامل مع التلاميذ لتحقيق نتائج تربوية ورياضية في آن واحد،

1- مفهوم القيادة:

يشير الدكتور محمود عكاشة: " إن القيادة ظاهرة اجتماعية ونفسية تعبر عن صورة التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين فرد وجماعة تنشأ تلقائياً تلبية لإشباع حاجات الأفراد وإذا كان لكل فرد من أفراد الجماعة المتفاعلة دور يقوم به، فالقيادة تمثل أحد هذه الأدوار التي يقوم الفرد (القائد) أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة بالإضافة إلى كل ذلك فهي تتضمن التأثير في أنشطة الفرد أو الجماعة نحو تحقيق هدف معين مشترك يتفقون عليه ويقتنعون بأهميته فيتفاعل الأعضاء بطريقة تضمن تماسك الجماعة وتحريكها في الاتجاه الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف" فالحرية والمشاركة المتبادلة في المسؤولية على تنظيم نفسها وتحديد أساليب لتحقيق الأهداف

(محمود فتحي عكاشة: 1997م، ص 11).

وللقيادة وظيفة اجتماعية يقوم بها القائد للمساعدة في تحقيق أهداف الجماعة وهي شكل من أشكال التعامل الاجتماعي بين الأفراد، والقائد يقوم فيه بقيادة الجماعة وتوجيه أعمالها، فالقيادة بهذا المعنى كما يراها البعض لها عدة جوانب اجتماعية وتفاعلات ديناميكية ومحددات سلوكية، فهي سمة تتجلى فيما يتصف به القائد من إمكانيات وخصائص اجتماعية ونفسية وعقلية وبدنية تمكنه من التوجه والسيطرة على الآخرين، وثانياً هي عملية سلوكية تتمثل في إمكانية تحريك الجماعة لتحقيق تأثير موجه نحو أهدافه وتحسين التفاعل الاجتماعي بين أعضائها والحفاظ على تماسكها أما الدور الاجتماعي فيحقق أهداف الجماعة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

(محمود شفيق زكي : 1979 م ، ص 302)

ويشاع عند الكثير من الاختصاصيين أن القيادة في التربية البدنية والرياضية يمكن اعتبارها مجموعة من السمات والمهارات التي يمتاز بها القائد لكن هذا المعنى منقوص لأنه لا يأخذ بعين الاعتبار تعدد المرافق العلمية وتنوعها التي تعتبر عاملاً أساسياً في تحديد طبيعة القائد الناجح، وفي تحديد نوع القيادة اللازمة والمناسبة للموقف لذلك يميل العديد من المفكرين في التربية البدنية والرياضية إلى النظر للقيادة من خلال طبيعة

الموقف والأنشطة والأدوار التي يقوم القائد نفسه، فالقيادة هنا تخرج كونها توجيه وضبط وإثارة سلوك اتجاهات الآخرين بمعنى أن القيادة تتوقف على طبيعة الموقف وطبيعة حاجات أفراد الجماعة التي تختلف باختلاف الموقف والجماعة. (جلال عبادي: 1997م، ص 117)

وفي هذا المجال يقول عساف: "تقوم القيادة على دعامتين رئيسيتين إحداهما معنوية والأخرى مادية. فالدعامة الأولى تتمثل في العقيدة التي يؤمن بها القائد، والتي ترسم له المثل العليا التي يقتدي بها، وتقوده إلى تحقيق الهدف الذي يسعى لأجله، وتجعله يضحى براحته ومصالحه الخاصة في سبيل مثله وأهدافه. وبالعقيدة يشحن القائد نفوس مساعديه بطاقات روحية تدفعهم إلى مجاراته في البذل والفداء في سبيل الجماعة. أما الدعامة الثانية فهي مختلف الأدوات التي لا بد من توافرها تحت يد القائد، مثل السلطة الملائمة وشبكة الاتصالات الفعالة والقوى البشرية اللازمة، والإمكانات الطبيعية ما في باطن الأرض وعلى ظهرها وفي مائها وجوها، والأموال التي يكافأ بها الناس على أعمالهم وتستخدم في التجهيز والتدريب.

2- مفهوم القائد:

وتعني كلمة قائد (Leader) "الشخص الذي يوجه أو يرشد، أو يهدي" بمعنى أن هناك علاقة بين شخص يوجه وأشخاص آخرون يقبلون هذا التوجيه، والقيادة بهذا المفهوم عملية رشيدة طرفاها شخص يوجه ويرشد وآخرون يتلقون التوجيه والإرشاد الذي يستهدف تحقيق أغراض معينة، كما يمكن تعريف القائد بأنه: " الفرد في الجماعة الذي يوجه وينسق الأنشطة المرتبطة بالجماعة لتحقيق أهدافها , وأنه الفرد في الجماعة الذي يمتلك أكبر قدر من النفوذ والتأثير على أفراد الجماعة بالمقارنة مع غيره من الأفراد. (حكمت شحرور: 2007 م، ص 31)

وفي المجال الرياضي يطلق مصطلح " على الفرد في أي جماعة تشكل مؤسسة أو منظمة رياضية أو جماعة الفريق الرياضي والذي يقوم بعملية التوجيه والتأثير على سلوك الأفراد بهدف دفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق الأهداف المشتركة". (محمد حسن علاوي: 1998 م، ص 17)

3- أهمية القيادة التربوية:

تتجلى أهمية القيادة التربوية فيما يلي:

- 1- أنها حلقة الوصل بين العاملين وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية.
 - 2- أنها البوتقة التي تنصهر داخلها كافة المفاهيم والاستراتيجيات والسياسات.
 - 3- أنها عملية تدعيم القوى الإيجابية في المؤسسة وتقليص الجوانب السلبية قدر الإمكان.
 - 4- قدرتها على السيطرة على مشكلات العمل وحلها، وحسم الخلافات والترجيح بين الآراء.
 - 5- قدرتها على تنمية الأفراد وتدريبهم ورعايتهم باعتبارهم أهم مورد للمؤسسة.
 - 6- قدرتها على مواكبة المتغيرات المحيطة وتوظيفها لخدمة المؤسسة.
 - 7- قدرتها على تسهيل عملية تحقيق الأهداف المرسومة للمؤسسة.
- وجدير بالذكر أن القيادة الفعالة لا تتناقض مع ممارسة اللامركزية، إذ أن " القائد الفعال هو الذي يتمكن من تنمية قدرات تابعيه والوصول بهم إلى مستويات عالية من الكفاءة والخبرة، تجعل كلا منهم قائداً بذاته يستطيع ممارسة الصلاحيات وتحمل المسؤوليات ومن ثم يكون القائد الفعال قائداً من " القادة" ويتحول دوره إلى رائد، مساند، موجه، ميسر .

(السلمي علي: 2002 ، ص 567)

وكذلك فإن القائد الفعال هو الذي يحرص على تنمية الاتصالات بينه وبين مساعديه ويعمل على فتح القنوات وتعميق الحوار معهم في قضايا العمل والبحث عن حلول المشكلات، وهو يستثمر مهاراته الإنسانية والفكرية في توجيههم ومساندتهم.

4- عناصر القيادة: (يوسف، سمير محمد: 1980 ، ص 287)

يتضح من التعريفات السابق عرضها للقيادة، وجود أربعة عناصر أساسية للقيادة، هي:

- 1- وجود جماعة من الأفراد يعملون في تنظيم معين (جماعة منظمة).
- 2- وجود قائد من أفراد الجماعة قادر على التأثير الإيجابي في سلوك بقية الأعضاء.
- 3- وجود هدف مشترك تسعى الجماعة إلى تحقيقه.
- 4- الموقف القيادي الذي يوجد القائد ويمكنه من إحداث التفاعل بين هذه العوامل جميعاً لتحديد النتيجة النهائية للقيادة.

5- مستويات القيادة:

وتتحدد مستويات القيادة بخمس مستويات حسب سلوى عثمان الصديقي وهي :

✓ قائد الجماعة : وهما مستويان من القيادة الطبيعيين من الشباب أنفسهم .

✓ المساعد :يعد عن طريق دراسات قصيرة .

✓ الرائد : وهو قائد مهني أعد عن طريق دراسات متخصصة طويلة من

المعاهد أو قصيرة في المعسكرات .

✓ الموجه : هو قائد مهني يتولى مسؤولية توجيه الرواد .

✓ المخطط : وهو أعلى مستوى من القائد ويتولى مهمة التخطيط ورسم السياسة

لرعاية الشباب.

ولا تعني هذه التقسيمات وضع خطوط فاصلة بين مستويات القيادة ، وإنما تؤدي إلى فهم

أوضح للمجال أو الميدان أو الهدف الذي ترعاه القيادة وتحمل مسؤوليته ، والتكامل في

مستويات القيادة في قطاعات متتالية ومتسلسلة أو متدرجة.

(سلوى عثمان الصديقي وآخرون : 2002 ، ص 403 .)

6- مفهوم السلوك القيادي:

عبارة عن علاقة متبادلة بين القائد ومجموعة من الأفراد، يتم من خلالها التأثير على

سلوك الأفراد من أجل تحقيق أهداف الجماعة ، أي أن لها دور اجتماعي رئيسي يقوم به

القائد أثناء تفاعله مع الأفراد الآخرين بالجماعة ، ويتطلب القيام بهذا الدور أن يتصف القائد

بالقوة والقدرة على التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم من أجل تحقيق أهداف الجماعة.

(إخلاص محمد عبد الصمد، مصطفى حسين باهي : 2004، ص 53)

7- خصائص السلوك القيادي وسمات القائد:

لقد اهتم الباحثون في هذا المجال بدراسة السلوك القيادي وخصائصه وقد وضعت

سهير أحمد كامل: (سهير أحمد كامل: : 2001، ص:69- 72)

- التفاعل الاجتماعي: من خلال المشاركة الاجتماعية الايجابية في أعمال الجماعة وتحقيق التعاون والتكيف معها والسعي للحصول على تقبلها والشعور بإحساس الجماعة ومشكلاتها.

- اليقظة : أي الانتباه والحذر والاستعداد الدائم وسرعة النشاط .

- التمثيل الخارجي للجماعة: أن يكون القائد ممثلاً مشرفاً لأفراد جماعته وكسفير لها لدى الجماعات الأخرى .

- المثابرة والطموح والابتكار والحماس والايجابية: فالجماعة تنتظر من القائد أن يكون أكثر الأعضاء مبادأة بالعمل وأكثرهم قدرة على المثابرة والابتكار في المواقف الاجتماعية وقدرته على التصرف في الأوقات الصعبة .

- قوة الشخصية والشجاعة والسيطرة: أي التغلب على الخوف والقدرة على العمل بجرأة لتحقيق أهداف الجماعة، والقدرة على العمل والتأثير في أفراد الجماعة وفرض الإدارة عليهم وتحفيزهم لتحقيق أهدافها والتحكم فيهم وسيادته عليهم دون أن يحوا شخصيتهم مع اتخاذ القرارات المناسبة المعبرة عنهم، وقوة الشخصية والسيطرة معتمدة على عوامل عديدة منها قوة الإرادة والتصميم القاطع والثقة بالنفس وبعد النظر وحسن الخلق و الجاذبية....الخ

- تحقيق أهداف الجماعة: أي القدرة على التوجيه والإنجاز والتخطيط الجيد والمتابعة المستمرة وتقييم النتائج.

- التخطيط والنظام والتنظيم: أي تخطيط السلوك الجماعي للجماعة وتنظيم هذا السلوك وتنسيق وتوجيه وتركيز انتباه الأعضاء على الهدف وفقاً لضوابط وخطة زمنية محددة واقعية.

- التوافق النفسي: وهي أهم الخصائص النفسية الضرورية للقائد من الناحية النفسية والعقلية والجسمية فهي يتوقف عليها قوة تحمله لاستمرار أو إنهاء أي خطة لتحقيق الهدف والمهمة

المطلوبة، لأنه يرتبط بالثبات والرزانة وعدم التأثر بالنقد وتقبله بروح طيبة والاعتراف بالأخطاء والمبادرة في إصلاحها.

- الذكاء : أي اتصاف القائد بقدرة عقلية عالية تتيح له مواجهة المشكلات وحسن التصرف
- الحكمة: أي القدرة على وزن وتقدير الأمور، بميزان حكيم والوصول إلى قرارات سديدة موضوعية دون تحيز.

- العلاقات العامة: من خلال تحقيق سلامة التماسك الاجتماعي مع قدرة على تكوين العلاقات السليمة مع كافة أعضاء الجماعة والاتصال بكل الأطراف .

- المشاركة الاجتماعية والتكامل: أي تحقيق التكامل الاجتماعي في جماعته ويعمل على حل الصراعات والمشاكل بين الجماعة، وتخفيف حدة التوتر بين أفرادها مع احترام مبدأ القيادة الجماعية ويعمل على تدعيمه .

- الإعلام وإجادة التعبير والخطابة: أي يلعب دور رجل الإعلام في الجماعة وينقل المعلومات منها إلى الجماعات الأخرى، ولذلك لا بد له من القدرة على نقل المقصود والخطابة ومواجهة الآخرين.

- التقدير والتقبل والاعتراف المتبادل بين القائد والأتباع: وهذا من خلال إتباع جو من الألفة والاعتراف بين الطرفين مع الالتفاف حوله وتشجيعه وتقديره والاحتكام إليه واعتباره رمز الجماعة، وصورة الأب المثالي.

- الأخلاق الحميدة والصفات النبيلة والخصال المرغوبة: مثل التواضع وتحرير النفس من التعاظم والغرور بروح تسودها المساواة مع عدم المحاباة سواء في الثواب أو العقاب، والولاء سواء لوطنه أو لرؤسائه أو مرؤوسيه، وتقبل المتاعب بروح مرحة والتمسك بالقيم الدينية والإيمان بالله، والقيم الروحية والإنسانية والمعايير الاجتماعية .

- العمل لصالح الجماعة: أي العمل دون أنانية أو تركيز على منفعة شخصية مع القدرة على تحمل المسؤولية وإنكار الذات.

- ويؤكد "وليم هنري" ، الذي وضع مجموعة من السمات الواجب توفرها في القائد الجيد، ونستطيع إيجاز هذه السمات على الوجه الأتي:(السيد صبحي: 1988، ص 112-113)
- من الناحية الجسمية : وتشمل الطول والقوة العضلية والحيوية و النشاط والحركة، وكلها توحى بمكانة القائد وتعكس شخصيته .
- من الناحية العقلية والمعرفية : ويتميز بدرجة ذكاء عالية ، التزويد بالقيم واحترام معايير الجماعة والثقافة والفكر الواسع، سعة الأفق وتنوع الإطلاع والخبرات، وذلك ما يجعله يتماشى وواجبات القيادة الناجحة.
- من الناحية الانفعالية: وتشمل الثبات الانفعالي، النضج الانفعالي مما يجعل التابعين يتقون به قوة الإرادة ليزيد أعضاء المنظمة إرادة وحماسا للتقدم، الثقة في النفس والقدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات.
- من الناحية الاجتماعية: وتتمثل في القدرة على التفاعل والتعامل مع الآخرين، الإنصاف والتفاعل مع مشكلات الجماعة ليحدث جوا من التآخي، أيضا روح الفكاهة والمرح كي لا يعطي انطبعا سلبيا على نفسه، مراعاة مشاعر الجماعة، وأن يبتعد عن القساوة بل التواضع في التعامل مع أفراد الجماعة.
- بعض السمات العامة: وتشمل حسن المظهر، النظام والحرص على مصلحة الجماعة والمحافظة على وقت الجماعة، وحسن السمعة، التمتع بعادات شخصية حسنة، والتمسك بالقيم الروحية والإنسانية والمعايير الاجتماعية.
- وعلى الرغم من تعدد هذه السمات إلا أننا لا نستطيع اعتبار أن هناك سمة واحدة في مقدورها أن تخلق القائد الناجح، بل من تفاعل هذه السمات، هناك نقطة لا بد أن نشير إليها هي أن أداء الأفراد يتحسن في ظل القيادة المبتكرة الخلاقة التي تستطيع دفع الأفراد للعمل واستثارة جهودهم والتنسيق بينها وتفجير طموحهم، فالقائد في نظر بعض من كتبوا على القيادة يجب أن يحرص على وجود مسافة اجتماعية مناسبة بينه وبين مرؤوسيه، وأن يتحكم في عواطفه وأن يحتفظ بالاحترام لنفسه وللأفراد في المنظمة التي يرأسها و أن يعمل على

إيصال هذه الأهداف لكل فرد في المنظمة، ويجب أن يستمع للنصح والمشورة قبل اتخاذ القرارات، ويجب أن يضع نظام ليتأكد به من تطبيق القرارات وتنفيذها .

(محمد منير موسى: 1995، ص:15)

8- أساليب القيادة عند مربى التربية البدنية والرياضية:

تنوعت التصنيفات التي عرضها المفكرون في دراستهم الخاصة بتحديد الأنماط القيادية، وذلك في تحليلهم أسلوب القائد وطريقته في ممارسة عملية التأثير وإسداء الأوامر إلى موظفيه وتبين أن هناك دربا ذو ثلاث مسالك :

وتتضمن الأساليب القيادية كلا من القيادة الديمقراطية والقيادة الأوتوقراطية والقيادة الفوضوية.

8-1- الأسلوب القيادي الأوتوقراطي :

ويتميز هذا النمط في محور السلطة بيد القائد وحده , فهو الذي يتخذ القرارات بنفسه، يحدد سياسة الجماعة وأدوار الأفراد، يرسم الخطط، ويملي على الجماعة أنشطتهم ونوع العلاقات بينهم، وهو وحده الحكم ومصدر الثواب والعقاب، ويهتم بضمان طاعة الأفراد الذين لا يملكون حق اختيار العمل أو المشاركة في اتخاذ القرار أو حتى المناقشة، وهو يتدخل في معظم الأمور، و بطبيعة الحال فإنه في ظل هذا المناخ الإستبدادي تؤدي الطاعة العمياء دون مناقشة و عدم إبداء الرأي إلى تعطيل القدرة على الخلق و الإبداع والابتكار حيث يعتمدون كلية على القائد، كذلك لا يتيح هذا المناخ مجالا كافيا لتنمية العلاقات الإنسانية بين أفراد الجماعة، فتتخفص الروح المعنوية إلى جانب الافتقار إلى العلاقات الإنسانية اللازمة وتحقيق التكيف الاجتماعي بينهم ، مما يؤدي إلى إحتمال إنتشار المنافسة الغير شريفة والنزاع وضعف روح التعاون كما يؤدي إلى انتشار روح السلبية لدى الأفراد و اكتفاءهم بالعمل بالقدر الذي يحميهم من عقاب القائد الإستبدادي. (محمود فتحي عكاشة: 1997، ص321)

8-2- الأسلوب الديمقراطي :

في هذا النمط من القيادة يعمل القائد على توزيع المسؤولية وإشراك أفراد الجماعة في إتخاذ القرارات، ويشجعهم على تكوين العلاقات الشخصية وتحقيق التفاهم بينهم، كما تحاول كسب ودهم وتعاونهم وحبهم فيلتفوا حوله ويدعمونه، ويتقبلون أوامره بروح راضية ويسعون لتنفيذها وهو ما يؤدي لإنتشار مشاعر الرضا والإرتياح، والإخلاص والإقبال على العمل، التعاون، الاستقرار، رفع الروح المعنوية وكفاءة الأداء، والقائد الديمقراطي يسعى أن يشعر كل فرد في الجماعة بأهمية مساهمته الإيجابية في شؤون الجماعة، كما يعمل على توزيع المسؤولية بين أفراد الجماعة مما يزيد قوتها.

ويصغي القائد الديمقراطي للآخرين أكثر مما يجعلهم ينصتون إليه، فهو يقترح ولا يأمر، والجماعة الديمقراطية تتميز بدافعية أكبر وبمقدار أعلى على الأداء، كما يعم الرضا والشعور بإرتياح بين أفراد الجماعة كما تسود روح التعاون والصدقة ويقبل الإحساس بالإحباط والفردية.

(محمد شفيق زكي: 1979، ص201)

8-3- القيادة الفوضوية:

ويطلق عليها أيضا الحرية المطلقة أو قيادة عدم التدخل، وفي هذا النوع من القيادة يكون هناك حرية مطلقة للأفراد في التخطيط للعمل وتحديد الأهداف وإتخاذ القرارات وإختيار النشاط، كذلك فإن السلوك يكون حياديا، فلا يشاك إلا بحد أدنى المشاركة مع إظهار الاستعداد للمعاونة وتقديم النصح إذا طلب من الأعضاء ذلك، ومن نتائج هذا النوع من القيادة أن علاقات الود والثقة المتبادلة بين الأفراد تكون بدرجة متوسطة كذلك ينخفض القلق والتذمر بدرجة متوسطة أيضا.

(إخلاص محمد عبد الحفيظ،، مصطفى حسين باهي: 2001، ص5)

9- نظريات القيادة:

ساهمت العديد من النظريات والأبحاث في القيادة بتوضيح مصادر القيادة وفاعلية القائد الرياضي، سنوجز أهمها حسب التسلسل الفكري فاختيار القائد الرياضي لا بد أن

يخضع لمقاييس ومعايير يبني عليها هذا الفعل، وهذه المقاييس لا بد أن تستقي في الأساس من نظرية من النظريات التي تفسر القيادة، وعلى اختلاف موارد تلك النظريات وتفرع تفسيراتها سوف نحاول أن نورد أهم ما توصل إليه العلماء من نظريات حول القيادة بصفة عامة والقيادة في المجال الرياضي خاصة، والتي يمكن حصرها في ما يلي :

9-1- نظريات السمات:

ترى هذه النظرية أن القادة إنما يولدون وهم مزودون بسمات قيادية تميزهم عن غيرهم، هذه السمات تتمثل عند أفلاطون في " الذكاء والمعرفة فحكمة قدماء الإغريق تقول أن المعرفة فضيلة والجهل رذيلة وقد لفت آخرون الانتباه إلى سمات أخرى مثل المظهر العام والطول وعرض المنكبين ونبرة الصوت والقوة والصحة " غير أن هذه السمات الجسمية غير كافية من حيث أن القائد لاتهمه السمات الجسمية بقدر ما تهمة السمات الشخصية، فنجد أن كل مهامه تعتمد على الجانب العقلي والفكري والانفعالي. (سامي سلطج عريفيج:2001، ص:111)

بينما أشار آخرون إلى سمات غير جسمية ك:" النضج الانفعالي والمرونة واللياقة والقدرة على التفاعل الاجتماعي والتعاون"، هذه السمات غير الجسمية تساهم في جعل القائد التربوي أكثر فاعلية وتأثير في الآخرين نحو تحقيق الأهداف المشتركة، وقد لوحظ أن القائد الذي يزيد نسبة ذكائه عن متوسط ذكاء أفراد الجماعة بأكثر من انحرافين معيارين يكون الفارق بينه وبين الأتباع واضحا في الميول والقيم والاتجاهات مما يجعل التفاهم بين القائد والأتباع أكثر صعوبة مما لو كان ذكائه أقرب إلى متوسط ذكاء الجماعة مع زيادة غير كبيرة.

(حامد عبد السلام زهران:1977، ص:281)

إنّ معظم ما يؤخذ على هذه النظرية أنّها تتنافى وما هو حاصل في الواقع، فنجد أن هناك قادة في هرم القيادة بعضهم قصير القامة كهتلر ونابليون، وآخر هزيل الجسم، وآخر يتميز بضخامة الجسم وصلابة العود كجنكيز خان وغيرهم هزيل الجسم كغاندي.

إن هذه النظرية لا يمكن الاعتماد عليها وحدها، خاصة وأنّها تجعل القادة حسب سماتهم قادة في كل الظروف، وهذا لا يمكن المراهنة عليه لأن هناك مواقف لا تتوافق مع نوع من القادة وهناك قادة لا يمكن أن يكونوا قادة في ظروف أخرى.

9-2- النظريات السلوكية:

تركز هذه النظريات على تفاعل القائد مع الجماعة وممارسة قيادتهم ولذلك فإن هذا التفاعل يؤدي إلى اكتساب الخبرات القيادية، إن شخصية القائد الناجح تتحدد وفق بعدين رئيسيين في علاقته بتابعيه .

- البعد الأول: تحديد أدوار العاملين لتحقيق الأهداف: إذ يقوم القائد المبادر بتحديد المهام الرئيسية لأفراد الجماعة ومعايير الأداء المطلوب منهم.

- البعد الثاني: المناخ التنظيمي ونوعية العلاقات السائدة حيث يركز القائد على خلق الثقة المتبادلة بينه وبين العاملين وتقدير أدائهم واحترام مشاعرهم وتحقيق حاجاتهم ومساعدتهم في حل المشاكل.

9-3- نظرية القيادة الجماعية :

ونادى بها أنصار المذهب الاشتراكي حيث يرى أصحاب هذه النظرية بأنهم لا يفضلون فردية القيادة أو تركزها في شخص معين بل أن الجماعة كلها تشترك في تحقيق الهدف عن الطريق توزيع المسؤوليات بين أفراد الجماعة، أي أن غالبية أفراد الجماعة في

يمارسون بعض صور القيادة حيث أن كل عضو من أعضاء الجماعة لديه قدرات قيادية معينة، ويجب أن يتحمل بعض مسؤوليات القيادة التي تتناسب وقدراته .

ولا يعني ذلك ألا يكون للجماعة روادها الذين يمثلون إرادتها ويوجهون سلوكها نحو تحقيق الأهداف، ويباشرون توزيع المسؤوليات كل حسب قدراته وإمكانياته ويعملون على التقريب بين وجهات النظر والتنسيق بين الجهود، ومتابعة حسن تسيير العمل والإنجاز النهائي والكلي للأهداف.

(حامد عبد السلام زهران:1977، ص:281)

9-4- النظرية التفاعلية:

تذهب هذه النظرية إلى أنّ عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد تبرز من بينهم القائد المناسب وذلك من خلال بلورة الأدوار والمراكز ومعايير الأداء، وذلك عمد تكامل العناصر التالية: (حامد عبد السلام زهران:1977، ص:283)

- شخصية القائد وقدرته على تفعيل النشاط لدى الجماعة.

- خصائص الجماعة وحاجاتها واتجاهاتها فلا يقود الذكور والإناث في مواقف لا يمكن للرجال المشاركة فيها من الخصوصيات الثقافية للإناث.

- ظروف المواقف والمؤثرات النفسية الفيزيقية فيه، فمن يقود أنشطة الفرحة ليس هو من يقود مراسم الجنائز فالقائد الناجح هو من يستطيع أن يلتمس أهداف ومشاعر الجماعة في المواقف، ومن يستطيع تنظيم الإمكانيات المادية والبشرية ضمن المواقف، والاستفادة منها في تسيير سبل النشاط وتأزرها باتجاه الغرض المنشود.

9-5- النظرية الوظيفية :

ترى هذه النظرية أنّ القيادة ليست مجموعة من السمات تتوفر في القيادة ، أو عبارة عن موقف يبرز القائد من خلاله، من حيث أن كل هذا يرجع في الأساس إلى القائد وحده، هي أكثر من ذلك فيرجعونها إلى الجماعة بحيث أن القيادة هي "عمل يكون من شأنه تكوين بناء تفاعلي يساهم في تحقيق أهداف الجماعة".

والقيادة على هذا الأساس هي جملة التفاعلات بين الأفراد فيما بينهم من أجل تحقيق الأهداف المشتركة تفاعلا من شأنه أن يبرز فردا يصلح للقيادة وتزكية المجموعة ونظرا لتفاعله الإيجابي مع دور القائد، أو كان يملك نظرة شاملة عن مجموع الأفراد وكذا عن المواقف التي يتفاعلون فيها أو أنه يحقق الراحة المعنوية لجميع الأفراد خلال تولية القيادة، أو لقدرته الفائقة في ممارسة القيادة والتي تتضح للآخرين خلال تفاعلهم معه.

(حامد عبد السلام زهران:1977، ص:284)

9-6- نظرية المسار:

تم تطوير هذه النظرية بواسطة كل من (Terrence Mitchell،Robert House) حيث تشير إلى أن فاعلية القائد تتوقف على قدرته في زيادة تحفيز أعضائه على الإنجاز وتحقيق الرضا عن أعمالهم وتقبلهم لقيادتهم، وقد ربطت هذه النظرية بين السلوك القيادي الملائم في موقف معين بعاملين أساسيين وهما:

1- التابع(المروّوس): حيث ينظر التابع إلى سلوك القائد على أنه السلوك المقبول إذا توقع بأن هذا السلوك هو وسيلة لإشباع حاجاته الحالية أو المستقبلية.

2- العمل المهمة: إذا كان العمل أو المهمة غير واضحة وغير محددة، فعندما يميل التابعون إلى سلوك قيادي يرشدهم إلى تحقيق الهدف، أما إذا كان العمل واضحاً فإن التابعين ينظرون إلى توجيهات القائد على أنها إفراط في مراقبتهم.

(حامد عبد السلام زهران:1977، ص:286)

خلاصة:

إن قيادة حصة التربية البدنية والرياضية هي شكل من أشكال التفاعل بين القائد والذي نقصد به المربي والتلاميذ، حيث تتم عمليتا القيادة والتبعية في آن واحد بصورة تربوية، وفي نفس الوقت يتخذ القائد العديد من الإجراءات والآليات لتحفيز التلاميذ وتعليمهم من خلال تطوير تفاعله الحركي والاجتماعي، واستثارته نفسيا لتحقيق أفضل .

كما تتميز حصة التربية البدنية والرياضية بالدور القيادي للمربي بارتباطه بدرجة كبيرة من الفاعلية ناحية التلاميذ، وبالرغم من أن هناك العديد من الواجبات التعليمية والتربوية والنفسية التي تقع على كاهل المربي لإمكان التأثير في شخصية التلميذ وتربيته تربوية شاملة متزنة، إلا أن هذا الدور القيادي للمربي لن يكتب له النجاح إلا إذا ارتبط بدرجة كبيرة من الفاعلية والاستقلال وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية من جانب التلاميذ.

فالمربي الناجح هو المربي الذي يكون مؤهل تأهيلا علميا أو له خبرة علمية ومنتصرا لمعلوماته، وله المقدرة على الاتصال بفعالية في الكثير من المواقف الرياضية خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

الفصل الثاني

أستاذ التربية البدنية والرياضية

تمهيد:

إن درس التربية البدنية كغيره من الدروس المنهجية الأخرى، له دور فعال ومميز في تحقيق الأهداف التربوية، حيث يمثل الجزء الأهم من مجموع أجزاء البرنامج المدرسي للنشاط البدني الرياضي التربوي، ومن خلاله تقدم كافة الخبرات والمواد التعليمية التي تحقق أهداف المنهج، ويفترض أن يستفيد منه كل التلاميذ، ونظرا للطبيعة التعليمية للدرس يجب أن يراعي فيه المدرس كافة الاعتبارات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية والتدرج التعليمي لتتابع الخبرات المتعلقة وطرق القياس والتعليم.

ويؤكد شارلز ميريل (Charles Merril) لا يُسمح لأحد بممارسة مهنة التعليم ما لم يُعد إعداداً أكاديمياً خاصاً بها حيث إنها تتطلب من القائمين بها التخصص الدقيق في المادة العلمية، والإلمام التام بأساليب وطرائق تدريسها، كما ينبغي أن يكون خبيراً بالأسس النفسية، والاجتماعية التي تهتم بحاجات التلاميذ، ودوافعهم وميولهم حتى يتمكن من التعامل معهم وإرشادهم وتوجيههم، فلأستاذ التربية البدنية والرياضية دور مهم في إعداد المتعلم ولهذا كان من الضروري إعداد هذا المدرس إعداداً مهنياً وأكاديمياً وثقافياً وعملياً، وبالنسبة للإعداد المهني لأستاذ التربية البدنية والرياضية فإنه يشمل كل العمليات التربوية التي يتعرض لها الفرد في مراحل إعداده ك مدرس، والتدريس في التربية البدنية والرياضية يخضع لنفس معايير التدريس في المواد الأخرى، فهو يحتاج إلى إعداد متكامل من المادة الدراسية واكتساب النواحي التربوية والخبرات الفنية والتي تساعد على مواجهة مشاكل التلاميذ والعمل على حلها، كما ان شخصيته وكفاءته تؤثران تأثيراً كبيراً في إنجاح منهج التربية الرياضية

(عزمي، 1996، ص.23، 24).

1. السمات الأساسية للأستاذ المعاصر:

اشترطت التربية الحديثة شروطاً دقيقة جداً لنجاح العملية التعليمية وأدائها على أحسن وجه، وبما أن الأستاذ هو المسئول الأول والأخير على نجاح هذه العملية فهي تشترط فيه التحلي بالسمات التالية:

الأستاذ يجب أن يستطيع إنجاز مهمات اجتماعية وتربوية، ويسهم في تطوير جانب التكيف فيها، وينظم العمليات التربوية باتجاهاتها الحديثة ويحسن استثمار التقنيات التربوية. يجب أن يتفهم بعمق مهماته اتجاه مجتمعه عن طريق المواقف التعليمية، وما ينشأ عن العلاقات المتبادلة بين الأستاذ والتلميذ، وهي علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل والرعاية وتبادل الخبرة، بحيث تتعدى نقل المعرفة من طرف لآخر لتؤدي إلى تنمية القدرات وممارسات قوى التعبير والتفكير وإطلاق قوى الإبداع وتهذيب الأخلاق وتطوير الشخصية بجملتها، بما يكفل المشاركة في تقدم المجتمع.

عليه أن يمتلك من القدرات والمهارات والمعلومات ما يجعل منه باحثاً تربوياً يسهم في حل المشكلات التربوية عن دراية ووعي.

عليه أن يتحلى بروح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد، وأن يكون واثقاً بنفسه في تنظيم النشاط التربوي بحرية واختيار (B.Andrey, J.le ment ,1971,P.16).

" إن الطابع الفعال للشخصية الإنسانية تحدده ظروف الحياة الاجتماعية، وإن هذه الشخصية نفسها لها القدرة على تغيير تلك الظروف، فالوعي الإنساني لا يعكس العالم الموضوعي فقط وإنما يبدعه أيضاً." (جبرائيل بشارة، 1986، ص.37).

ففاعلية عمل الأستاذ تظهر من خلال حكمنا على تلك التغيرات التي تطرأ على خصائص نشاطه ومواصفاته تأثيراته على ذلك الموضوع، وكما نعرف فإن موضوع عمل الأستاذ الأساسي هو (التلميذ)، ذلك الكائن الحي صاحب العالم الداخلي المتنوع والمعقد،

والمتميز عن غيره من الكائنات الحية بديناميكية خارقة في أفعاله وحواسه، الأمر الذي يتطلب تنظيم النشاط التربوي على أساس مراعاة الخصائص المميزة لنمو شخصية التلميذ الذي هو موضوع التربية والتعليم، حيث أن طبيعة عمل الأستاذ مرتبطة بخاصية التأثير المتبادل بين الذات (الأستاذ) والموضوع (التلميذ) أثناء النشاط التعليمي، فالأستاذ في أيامنا هذه ليس ناقلاً "بسيطاً" للمعارف إنما هو منظم وقائد موجه (كب جوزيف وآخرون، 1962، ص.96).

فهو القادر على تحليل الظواهر، وعلى رؤية أسباب النجاح والفشل، ولذا فهو لا يختار أساليبه وطرقه ووسائله أثناء التعليم ببساطة، وإنما يختار أحسنها، وهو يُشخص ويُصمم نشاط تلاميذه المعرفي الدراسي، ويتوقع النتائج التي يمكن الحصول عليها.

ويمكن تلخيص موقف الأستاذ من تلاميذه في النقاط التالية:

إعداد التلميذ لمستقبل حياته.

تنمية قدراته واستعداداته ومهاراته إلى أقصى ما هو مهياً لها.

تهيئة المجال له للنمو والإنتاج.

تفهم أغراض التربية والوصول إلى تحقيقها، بوضع المناهج والطرق الملائمة، حتى يعمل على تنمية شخصية تلاميذه تنمية كاملة.

يساعد التلميذ على تنظيم المعلومات وتوسيع تجاربه وإدراك عالمه، ويوجهه توجيهاً يجعل منه قوة فعالة وعضو نافع في المجتمع.

إعداد التلميذ للعيش في مجتمع أكثر تقدماً ورقياً من المجتمع الحالي.

ونستنتج مما سبق أن التربية الحديثة قد غيرت تماماً من عمل الأستاذ، حيث لم يعد النشاط كله من جانبه، بل أصبح موقف التلميذ إيجابياً، فالتلميذ في نظر التربية الحديثة ليس مادة عديمة الحياة، بل هو كائن حي، والحياة لا يمكن تعريفها إذا أهملنا قدرة الكائن الحي على تلبية دواعي بيئته، فالتلميذ لم يعد يُنظر إليه على أنه مستقبل سلبي ومخزن للمعلومات، بل هو كائن حي له ذاتيته ونشاطه وميوله ودوافعه الطبيعية، فهو يمثل مصدر النشاط

والميول والدوافع، وهي التي تُعين ما يحتاجه من الخبرات والمهارات، ووظيفة الأستاذ هنا هي تهيئة الفرص المناسبة التي تسمح بالإفصاح عن نزعات التلميذ بأساليب تلاؤم بينه وبين البيئة، فيثير الأستاذ أمام تلاميذه المشاكل التي تتحدى تفكيرهم وتثير نشاطهم للتغلب عليها، وحلها بأنفسهم بالوسائل التي يريدونها مع الاستعانة بأستاذهم، والاسترشاد به فيما يعترضهم من صعوبات، على أن تثير هذه المشكلات في نفوس التلاميذ رغبة في الدراسة والتعلم وما شبه ذلك.

2. مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية في المدرسة الحديثة :

وهنا نركز جيدا على كلمة مسؤوليات، فهذا إن دل على شيء إنما يدل على الواجبات التي تنتظر الأستاذ لأداء مهنته، وللقيام بعمله على أحسن وجه، ويمكن تقسيم مسؤوليات الأستاذ كما يلي :

1.2. مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه المادة التعليمية:

أستاذ التربية البدنية والرياضية اليوم يحظى بتجربة أكبر في تحديد المنهج و أنواع النشاط التعليمي لتلاميذه، فهم يشاركون كأفراد و جماعات لإعداد خطط العمل للسنة الدراسية، وذلك فيما يتعلق بالمادة التعليمية، هكذا نرى أن الأستاذ لم يصبح غائبا عن ساحة التعليم إن صح التعبير و إنما أتاحت له الفرصة لوضع الخطط التعليمية، والمناهج والطرق العملية انطلاقا من واقع التلميذ من داخل أو خارج الصف المدرسي، ومن واجب الأستاذ الإلمام الجيد بجميع ما يتعلق بالنشاط الرياضي المدرسي من مهارات رياضية، وطرق للتدريس، وأساليب حديثة في التعليم (محمد سعد زغول، مصطفى السائح محمد، 2001، ص:20).

2.2. مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه الإرشاد و التوجيه:

التربية الحديثة تفرض على الأستاذ الدور الجديد الذي يتعدى نطاق المادة التعليمية، إلى حل مشاكل التلاميذ، كمشاكل الصحية، والمشاكل الاجتماعية، ومشاكل التوجيه التعليمي، واختيار المهنة، ونشاط أوقات الفراغ؛ و كل ذلك يتطلب منه أن يكون مُعداً إعداداً خاصاً لها، فالأستاذ المرشد والموجه الفعال يجب أن يكون دارساً للطفولة ومشاكلها، و لبرامج

الإرشاد النفسي وأساليبه، ولاستعدادات الفرد واهتماماته، وكل الجوانب الشخصية التي يُؤكّل له أمر توجيهها.

3.2. مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه الصحة النفسية:

بعد الثورة التي قامت ضد التربية و مبادئها، أصبح من المسلم به أن الحياة المدرسية ذات أهمية كبرى في صحة الطفل النفسية، واتزان شخصيته في حاضره ومستقبله، لذلك نجد أن كل البرامج الشاملة للمواد والطرق التعليمية في المدرسة الحديثة لها غرض واحد، هو تحقيق نمو الشخصية السليمة الصحيحة للتلاميذ؛ فمن المعتقدات السائدة اليوم هو أن احد أسباب الأمراض النفسية للشباب والكبار يرجع إلى أحداث غير سارة مرت بهم في حياتهم المدرسية

(فكري حسن زيان، 1971، ص. 277).

4.2. مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه النشاط المدرسي (خارج القسم):

من المستحب في العملية التربوية أن يكون الأستاذ مشاركاً في نوع من أنواع النشاط المدرسي، كرئاسة جمعية من جمعيات النشاط، أو رئاسة فصل، أي أن يكون رائداً له، وهذا النشاط كثيراً ما يكون خبرة سارة تتطلب جهداً ومهارة وتفكيراً تربوياً سليماً، وهذه التجربة والمبادرة الجميلة تسمح للتلاميذ من اكتشاف جوانب عديدة من حياة الأستاذ كان يخبأها أثناء القيام بالدروس، كما يمكن لهذا الأخير أن يكتشف جوانب عديدة من حياة تلاميذه.

5.2. مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه التقويم :

إن عملية تقويم عمل التلاميذ هي عملية دقيقة وهامة جداً، ولكي تسير بصفة صحيحة يجب أن يكون الأستاذ يفهم بوضوح تقدم تلاميذه، وللتقويم الجيد يجب استعمال الوسائل اللازمة لتسجيل نتائجها، وللقياس الصحيح لنمو التلاميذ يجب الاستعانة بأخصائيين في عمل الاختبارات وغيرها من أدوات القياس، وعلى عكس الأستاذ في التربية التقليدية، فإن الأستاذ في المدرسة الحديثة قد أعد إعداداً سليماً حيث تعلم أن يُقوم النمو في الاتجاهات والمثل

والعادات والاهتمامات، كما انه قادرا على الكشف عن نواحي ضعف المتعلم وإعداده بالمواد والأساليب العلاجية.

6.2. مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه البحث العلمي:

تتخصر هذه النقطة في بذل الأستاذ لجهود مستمرة نحو تحسين عمله، فهو مطالب بالإبداع في العمل والبحث المستمر في أمور هؤلاء الذين يقوم بتعليمهم، ولا يبقى خاملا معتمدا دوما على معارفه السابقة، فيجب أن يهتم بكل ما هو جديد في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس، وكل ما له علاقة بمجال عمله، محاولا دمج كل هذه المعارف مع ما اكتسبه من خبرة ميدانية، وهذا بدوره سينعكس إيجابا على كفاءته المهنية ويجعله أكثر فنانة بالعمل الذي يؤديه.

7.2. الروح المعنوية لأستاذ التربية البدنية والرياضية:

لقد ذكرنا في كل العناصر السابقة الواجبات التي يقوم بها الأستاذ، فهو كأى إنسان آخر يمارس مهنة شريفة من حقه إن يحظى بالاحترام الكامل، وخاصة من طرف الذين يحيطون به، سواء كانوا مسئولين في الإدارة، أو زملاء المهنة، أو التلاميذ، وهذا الاحترام لا بد أن يستمر رغم العوائق التي يواجهها ذلك الأستاذ في طريقه، فليس كل ما يتوقعه وهو بعيد عن الممارسة العملية سيجده حتما أثناء العمل، فعلى سبيل المثال من المتوقع بعد التكوين الذي قام به أن يجد 20 أو 30 تلميذاً في كل قسم، لكن في الواقع يكتشف 35 أو 40 تلميذاً بالقسم الواحد (نشبال كانتور، 1971، ص.161).

كما أن هناك ظروفاً تؤثر من قريب أو من بعيد على مهنة الأستاذ، وهذه الظروف تكون إما اجتماعية أو اقتصادية أو شخصية، لذا يجب مراعاة كل هذه النواحي لتعديل وتحسين وضعية الأستاذ وجعله يقوم بمهمته على أحسن وجه.

8.2. فهم أهداف التربية البدنية و الرياضية :

يتحتم على الأستاذ فهم أهداف مهنة التربية البدنية و الرياضية سواء كانت طويلة المدى أو قصيرة المدى، لها أغراض مباشرة أو غير مباشرة؛ لذا فان معرفة الأستاذ لهذه الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها تجعله قادرا على النجاح في عمله اليومي؛ وإذا ما عرفت أغراض التربية البدنية و الرياضية جيدا، أمكن عمل تخطيط سليم لبرنامجها.

9.2. تخطيط برنامج التربية البدنية والرياضية:

المسؤولية الثانية لأستاذ التربية البدنية والرياضية إدارته في ضوء الأغراض، وهذا يعني الاهتمام باعتبارات معينة أولهما و أهمها احتياجات ورغبة الأفراد الذين يوضع البرنامج من اجلهم، و يراعى عند وضع البرنامج ضرورة تعدد أوجه النشاط؛ وهناك عدة عوامل تدخل في تحديد الوقت الذي يخصص لكل من هذه الأنشطة مثل العمر، كذلك يجب أن يأخذ بعين الاعتبار عدد المدرسين، الأدوات، حجم الفصل، عدد التلاميذ، والأحوال المناخية.

كذلك يجب مراعاة القدرات العقلية، و الجسمية للمشاركين (التلاميذ)، وتوفير عامل الأمان والسلامة، ومن البديهي أن يتناسب البرنامج مع المراحل التعليمية المختلفة.

(امين انور الخولي، 1996، ص.154، 155).

10.2. توفير القيادة:

إن توفير القيادة الرشيدة يساعد على تحقيق أغراض التربية البدنية والرياضة، والقيادة خاصة تتوفر في المدرس الكفاء؛ هذه الخاصية لها أثرها على استجابة التلاميذ لشخصية المدرس وتوجيهاته، ومن بين الوظائف الأساسية للقيادة الوصول بقدرات الفرد إلى أقصى طاقاته من النواحي الجسمية و العصبية و العقلية و الاجتماعية؛ كما أن هذه القيادة لا تكتسب ما لم يتحصل المدرس على التدريب المهني الكافي كي يصبح قادراً على فهم المشكلات التي يتضمنها ميدان التربية البدنية و الرياضية؛ و يجب أن يدرك الأستاذ أن مسؤوليته تمتد

خارج نطاق الجماعة إلى المدرسة التي يعمل بها، و ليس المدرسة فحسب بل و المجتمع المحيط به، فهو موجود في وسط يجب أن يؤثر فيه و يتأثر به.

3. أستاذ التربية البدنية والرياضية المربي:

إن وظيفة الأستاذ الأساسية و لاسيما في الأمم النامية أن يربي التلميذ، و معنى التربية البدنية هنا هو أن يصل بالتلميذ إلى أحسن وضع ممكن في استطاعته أن يصل إليه؛ ويتجلى فضل الأستاذ في أنه ينمي التلميذ ما أمكن ابتداءً من الحالة الأولى التي يجده عليها، وبذلك يمكن أن يقول انه قاد التلميذ أثناء الدراسة إلى أحسن حال متوقعة انطلاقاً من الخلفية و الاستعدادات الفطرية القائمة في ذات التلميذ.

ومن الجهة المعرفية يرى محمد رفعت رمضان، انه من واجب الأستاذ المربي إمداد التلميذ بكل ما درسه في المعهد و تعلمه و جربه حتى يجهزه للحياة المستقبلية، سواء كانت في المراحل الدراسية أو النشاطات الخارجية؛ كل ذلك في نفس الوقت يستخدم في حسن المرافقة و حسن الأخذ باليد، و يجب المطلوب تجنباً يؤسر الرغبة الفطرية، و يغير النزاع الطبيعي، و يحول المهمة نحو ما نريد أن نحمل عليه التلميذ و نجعله في مكتسباته، و بذلك يكون الأستاذ المربي قد أعان التلميذ على التكوين الحق (محمد رفعت رمضان، 1994، ص.65).

4. واجبات أستاذ التربية البدنية والرياضية:

1.4. الواجبات العامة:

تشكل الواجبات العامة لأستاذ التربية البدنية و الرياضية جزءاً لا يتجزأ من مجموع واجباته المهنية في المؤسسة التي يعمل بها، و هي في نفس الوقت تعبر عن النشاطات و الفعاليات التي يبديها اتجاه المؤسسة في سياق العملية التعليمي المدرسية.

ولقد أبرزت دراسة أمريكية أن مديري المؤسسات يتوقعون من مدرس التربية البدنية و الرياضية الجديد ما يلي:

- لديه شخصية قوية تتسم بالحسم، الأخلاق و الاتزان.

- يعد إعداد مهنيًا جيدًا لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية.
- يتميز بخلفية عريضة من الثقافة العامة.
- يستوعب المعلومات المتصلة بنمو الأطفال و تطورهم كأساس لخبرات التعليم.
- لديه القابلية للنمو المهني الفعال و العمل الجاد المستمر لتحسين مستواه المهني.
- لديه الرغبة للعمل مع كل التلاميذ و ليس مع الرياضيين الموهوبين فقط.

2.4. الواجبات الخاصة:

- إلى جانب الواجبات العامة توجد واجبات خاصة به، يتوقع أن يؤديها من خلال تحمله بعض المسؤوليات الخاصة بالمؤسسة، وهي متصلة بالتدريس اليومي في المدرسة، و هي في نفس الوقت تعتبر احد الجوانب المتكاملة لتقدير عمل المدرس بالمدرسة و منها:
- حضور اجتماعات هيئة التدريس، واجتماعات القسم و لقاءاته، تقييم التلاميذ وفقا للخطة الموضوعة.
 - إدارة برامج التلاميذ أصحاب المشكلات الوظيفية والنفسية (الفروقات الفردية).
 - تنمية واسعة للمهارات الحركية و القدرات البدنية لدى التلاميذ.
 - تقرير قدرات الطلبة في مقرراتهم الدراسية.
 - السهر على سلامة التلاميذ و رعايتهم بدنيا و عقليا و صحيا.
 - الإشراف على التلاميذ عند تكليفهم بأي مسؤولية (أمين أنور الخولي، 1998، ص.154).

5. الخصائص الواجب توفرها في أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية الوسيط بين المجتمع والتلميذ، و نموذجاً يتأثر به التلاميذ، بحيث يقوم بتمكينهم من الحصول على معارف جديدة، كما يعمل للكشف على مهاراتهم الحركية و قدراتهم العقلية ثم توجيههم الوجهة الصحيحة، ولكي يقوم أستاذ التربية

البدنية والرياضية بوظيفته بصفة جيدة وجب أن يتصف بمجموعة من الخصائص و الصفات في عدة جوانب باعتباره معلما و مربيا و أستاذا.

1.5. الخصائص الشخصية:

لمهنة التعليم دستور أخلاقي لا بد أن يلتزم به جميع الأساتذة ويطبقون قيمه ومبادئه على جميع أنواع سلوكهم، وبهذا الصدد قام مكتب البحوث التربوية في نيويورك بإلقاء الضوء على بعض مستلزمات شخصية الأستاذ وذلك لمساعدة هذا الأخير على معرفة نفسه بصفة جيدة، وقد تمحورت هذه الدراسة حول العناصر التالية: الهيئة الخارجية للأستاذ (هل هو نشيط، خامل، منبسط...) علاقته مع التلاميذ، مع الزملاء، مع رؤسائه، مع أولياء أمور التلاميذ

(تركي رابح، 1990، ص.426).

فمهنة التدريس تحتاج إلى صفات خاصة حتى يصير هدف التعليم سهل التحقيق، ويمكن إيجاز هذه الصفات فيما يلي:

- العطف واللين مع التلاميذ: فلا يحبذ أن يكون قاسيا مع التلاميذ فيعزلهم عليه، ويفقدهم الرغبة في اللجوء إليه والاستفادة منه، ولا يكون عطوفا لدرجة الضعف فيفقد احترامهم له ومحافظتهم على النظام.
- الصبر والتحمل: إن الأستاذ الجيد هو الذي ينظر إلى الحياة بمنظار التفاؤل فيقبل على عمله بنشاط ورغبة، فالتلاميذ كونهم غير مسئولين هم بحاجة إلى السياسة والمعالجة، ولا يجدي فهم الأستاذ سيكولوجية التلميذ إلا إذا كان صبورا في معاملتهم، قوي الأمل في نجاحه في مهنته.
- الحزم والمرونة: فلا يجب أن يكون ضيق الخلق، قليل التصرف، سريع الغضب، يفقد بذلك إشرافه على التلاميذ واحترامهم له، لذلك يجب ألا يوجه إلى مهنة التدريس من كان ذا مزاج قلق غير مستقر.

- أن يكون طبيعياً في سلوكه مع تلاميذه وزملائه.

2.5. الخصائص الجسمية:

- لا يستطيع الأستاذ القيام بمهمته على أكمل وجه إلا إذا توفرت فيه خصائص جسمية هي:

تمتعه بلياقة بدنية كافية تمكنه القيام بأي حركة أثناء عمله.

- القوام الجسمي المقبول عند العامة من الأشخاص خاصة التلاميذ، فالأستاذ يجب أن يراعي دائماً صورته المحترمة التي لها اثر اجتماعي كبير.

- أن يكون دائم النشاط، فالأستاذ الكسول يهمل عمله ولا يجد من الحيوية ما يحركه للقيام بواجبه (صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، 1984، ص.20).

- يجب ان يتمتع بالاتزان و التحكم العام في عواطفه و نظرتة للآخرين، فالصحة النفسية والجسدية والحيوية تمثل شروطاً هامة في إنتاج تدريس ناجح ومفيد، كالصوت الجلي و المسموع والمتغير النبرة حسب متطلبات الموقف التعليمي وطبيعته، حيث إن وسيلة الاتصال العام في التعليم المدرسي هي الكلمة المسموعة، فإذا كان صوت الأستاذ غير واضح أو خافت يؤول هنا بالعملية التعليمية التربوية إلى فشل أو تدني في النوعية

(محمد زيدان حمدان، 1985، ص.18).

3.5. الخصائص العقلية و العلمية:

على الأستاذ أن يكون ذا قدرات عقلية لا يستهان بها، وأن يكون على استعداد للقيام بالأعمال العقلية بكفاءة وتركيز، لأنه يحتاج دائماً إلى تحليل سلوك التلاميذ، وتحليل الكثير من المواقف التي تتطوي على مشكلاتهم التربوية.

وبصفة عامة إن عملية التربية تقتضي من صاحبها سرعة الفهم و حسن التصرف و اللياقة و المرونة، فالأستاذ لا بد أن يصل إلى مستوى عال من التحصيل العلمي و هو مستوى لا يمكن الوصول إليه بدون ذكاء.

- بعد كل هذه العناصر التي سبق ذكرها يمكننا و بسهولة تلخيص أهم العناصر التي يمكن للأستاذ أن يتميز بها حتى يصبح ناجحا في مهنته وأهمها ما يلي:
- على الأستاذ أن يكون ذا شخصية قوية تمكنه من الفوز بقلوب التلاميذ و احترامهم.
 - أن يطبق المبادئ التربوية الحديثة في عمله مثل التعاون, الحرية، العمل برغبة، و الجمع بين الناحيتين العلمية والعملية في عملية التعليم.
 - أن يكون قوي السمع و البصر خاليا من العاهات الجسدية.
 - أن يكون رحب الصدر قادرا على التحكم بأعصابه و ضبط شعوره.
 - أن يتيح فرص العمل و التجارب للتلاميذ حتى يعتمدوا على أنفسهم و يكون لهم تفكير حرا مستقلا.
 - أن يكون جديرا بان يكون المثل الأعلى في تصرفاته و مبادئه أمام التلاميذ.
 - أن يكون واعيا بالمشاكل النفسية و الاجتماعية للتلاميذ و يبين ذلك أمامهم حتى يضعوه موضع ثقة.
 - المثابرة دوما للتجديد في العمل نحو الأفضل و الأنجع.
 - أن يكون قادرا على التحصيل السريع و مصدر للتجديد, فعلى دعم المعرفة و التفكير العلمي
- (محمد السباعي، 1985، ص.38).
- كما يجب أن يكون أستاذ التربية البدنية والرياضية نشيط العقل منظم التفكير، واسع النظرة للحياة، سريع الملاحظة، قادر على التصور والتخيل والاستنباط؛ فضلا على هذه الصفات يجب أن يكون متصفا بالميزات التالية:
- . الإلمام بالمادة:

الأستاذ الكفاء هو الأستاذ الواسع الاطلاع و الثقافة و الواثق بنفسه, وان تكون له نزعة إلى التجريد والتجريب، وان يكون قادرا على اجتذاب ثقة تلاميذه له، أما ضعف الأستاذ في مادته فيؤدي إلى قصور تحصيل التلاميذ في هذه المادة، كما يجب أن يكون أستاذ التربية البدنية والرياضية ميالا للاطلاع و تنمية المعارف، لان الذي لا يوسع معارفه و معلوماته لا يستطيع أن يفيد التلاميذ و يضيف. محمد زيان حمدان، أن تكون للأستاذ معرفة عامة تتمثل في أساليب و مبادئ العلوم المختلفة يمكن أن تضيء هذه المعرفة على أسلوب العلم مرونة في التعليم، و تنوعا في المعلومات التي يمكن أن يقدمها للتلاميذ (محمد زيدان، 1985، ص.60).

. الذكاء:

فالأستاذ على صلة دائمة بالتلاميذ و مشاكلهم، لذا عليه أن يكون ذا تصرف حكيم و أن تكون له القدرة على حل المشاكل, فنجاحه متوقف على مدى ذكائه وسرعة بديهته و تفكيره, فلا بد أن يكون دقيق الملاحظة متسلسلا في أفكاره قادرا على المناقشة والإقناع، يخلق الميل لمادته عند التلاميذ (صالح عبد العزيز، 1984، ص.16).

4.5. الخصائص الخلقية والسلوكية:

لكي يؤثر الأستاذ تأثيرا ايجابيا خلال تدريس مادته على تلاميذه وفي معاملاته على المحيط المدرسي يجب أن تتوفر فيه خصائص منها :

- العطف واللين مع التلاميذ: إذ يجب أن لا يكون قاسي القلب كي لا ينفرون منه ومن مادته.
- الصبر وطول البال والتحمل: فمعاملاته للتلاميذ تحتاج إلى السياسة والمعالجة بدون أن يفقد أعصابه، مع معرفة سيكولوجيتهم التي سوف تساعده في اختيار الطريقة المناسبة في معاملتهم، فعند فقدانه الصبر يغلب عليه طابع القلق وهذا يؤدي به إلى الإخفاق في عملية التدريس.
- الأمل والثقة بالنفس: فالأستاذ يجب أن يكون قوي الأمل حتى ينجح في مهمته، وان يكون واسع الأفق بعيد التصورات كي يصل إلى تفهم التلاميذ، وهذا لا يكون إلا بالثقة في النفس.

- أن يكون مهتما بحل مشاكل تلاميذه، ما أمكنه ذلك من توضيحات.
 - يجب أن يكون محبا لمهنته جادا فيها ومخلصا لها.
 - أن يحكم بإنصاف فيما يختلف فيه التلاميذ، ولا يبدي أي ميل لأي تلميذ دون الجماعة ، فهذا يثير الغيرة بين التلاميذ.
 - يجب أن يكون متقبلا لأفكار التلاميذ مفتحاً لهم.
 - أن يكون طبيعياً في سلوكه مع تلاميذه وزملائه في العمل .
- (صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، 1984، ص.163-162).

5.5. الخصائص الاجتماعية:

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية شخص له تجاربه الاجتماعية في الحياة تكبد مشاقها وخبر مطابها ، وصبر على أغوارها بما واجهه من صعوبات نفسية واجتماعية، واجهته خلال تلك الحياة، أكسبته رصيذا معرفيا صقل تلك المعارف ورسخت لديه لما أحاط به من دراسة علمية قبل أن يكون مربيا أو أستاذا، لذا يعتبر الأستاذ رائدا لتلاميذه، وقدوة حسنة لهم، وله القدرة على التأثير في الغير، كما أن له القدرة على العمل الجماعي، لذا يجب أن تكون له الرغبة في مساعدة الآخرين و تفهم حاجاتهم ، والعمل على مساعدتهم ، وتهيئة الجو الذي يبعث على الارتياح والطمأنينة في القسم، كما يجب أن يكون قدوة لهم في ذلك العمل، بغرس العادات الصحيحة بين التلاميذ، وعليه العمل لتوثيق الصلة بين المدرسة والمنزل والمجتمع.

وهو إلى جانب ذلك رائدا اجتماعيا، وبالتالي فهو متعاون في الأسرة التربوية وعليه أن يسهم في نشاط المدرسة و يتعاون مع إدارتها في القيام برسالتها و مختلف مسؤولياتها.

(محمد مصطفى زيدان، 1973، ص.45).

6.5. الخصائص النفسية:

على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يكون ذا شخصية رزينة سوية متزنة قوية، كما يجب أن يدع مشاكله خارج الحصة العملية حتى لا يؤثر في تلاميذه، فيجب أن يكون سويا متكامل الشخصية، لا يعاني من متاعب نفسية، وإلا فإن متاعبه وهمومه ستعكس لا محالة على تلاميذه، فقد يقسو عليهم أحيانا دون أن يكون هناك ما يبرر هذه القسوة، و كل ما في الأمر أن هذا الأستاذ يكون قد حصر في المدرسة ظروف البيئة و مشاكله النفسية، فلم يجد إلا هؤلاء الصغار كوسيلة لتفريغ توتره بصفة عشوائية كما لو ينتقم في شخصهم.

(صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبدالمجيد، 1984، ص.163).

6. درس التربية البدنية والرياضية:

إن درس التربية البدنية كغيره من الدروس المنهجية الأخرى، له دور فعال ومميز في تحقيق الأهداف التربوية، حيث يمثل الجزء الأهم من مجموع أجزاء البرنامج المدرسي للنشاط البدني الرياضي التربوي، ومن خلاله تقدم كافة الخبرات والمواد التعليمية التي تحقق أهداف المنهج، ويفترض أن يستفيد منه كل التلاميذ، ونظرا للطبيعة التعليمية للدرس يجب أن يراعي فيه المدرس كافة الاعتبارات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية والتدرج التعليمي لتتابع الخبرات المتعلقة وطرق القياس والتعليم.

1.6. تعريف درس التربية البدنية والرياضية:

هو الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية في الخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة، وهي تشتمل كل أوجه الأنشطة التي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة، بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعلم مباشر وتعليم غير مباشر.

(محمود عوض بسيوني، 1992، ص.94).

ويعتبر درس التربية البدنية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل علوم الطبيعة، والكيمياء واللغة، ولكنه يختلف عن هذه المواد لكونه يمد التلاميذ ليس فقط بمهارات وخبرات حركية ولكنه يمدهم أيضا بالكثير من المعارف والمعلومات التي نعطي الجوانب الصحية، النفسية

والاجتماعية بالإضافة إلى المعلومات التي تعطي الجوانب العلمية بتكوين جسم الإنسان وذلك باستخدام الأنشطة الحركية مثل التمرينات والألعاب المختلفة الجماعية والفردية وتتم تحت الإشراف التربوي عن طريق مربين أعدوا لهذا الغرض (حسن معوض، 1996، ص.102).

وإذا كانت التربية البدنية والرياضية عرفت بأنها عملية توجيه النمو وقوام الإنسان باستخدام التمارين البدنية والتدابير الصحية وبعض الأساليب الأخرى التي تشترك مع الوسائط التربوية في تنمية النواحي النفسية والاجتماعية والخلاقية، فإن بذلك يعني أن درس التربية البدنية والرياضية كأحد أوجه الممارسات لها تحقق أيضا هذه الأهداف ولكن على مستوى المدرسة فمن النمو الشامل والمتزن للتلاميذ، ويحقق احتياجاتهم البدنية طبقا لمراحلهم السنية وتدرج قدراتهم الحركية، وبهذا الشكل فإن درس التربية البدنية والرياضية لا يعطي مساحة زمنية فقط ولكنه يحقق الأغراض التربوية التي ترسمها السياسة التعليمية في مجال النمو البدني والصحي للتلاميذ (محمود عوض بسيوني، 1992، ص.95).

كما يعتبر درس التربية البدنية في البرنامج الدراسي وهو أساس كل منهاج للتربية البدنية، كما يراعي حاجات الطلبة بالإضافة إلى ميولهم ورغباتهم.

(غسان الصادق، بدون سنة، ص.209).

2.6. بناء درس التربية البدنية والرياضية:

لقد اختلفت وجهات النظر حول بناء درس التربية البدنية والرياضية ولكن رغم هذا فإن أغليبيتهم يقسمونه إلى ثلاثة أقسام هي:

✓ القسم التحضيري:

ويتضمن هذا الجزء ما يلي: الأعمال الإدارية، الإحماء (الإعداد البدني). وتتمثل الأعمال في اصطحاب الأستاذ للتلاميذ من الفصل إلى المكان المخصص لدرس التربية البدنية والرياضية مع قيام التلاميذ بتغيير الملابس واخذ المختلفة والعضلات والمفاصل وتهيئة التلميذ من الناحية النفسية والمعنوية، أما الإحماء الخاص فهو يخدم الأجزاء التي ستشارك

في القسم الرئيسي بصورة كاملة وتدخل التمرينات الخاصة بكل نوع من الرياضات على حدة.

✓ القسم الرئيسي:

ويتمثل النشاط التعليمي الذي يقدم المهارات والخبرات الواجب تعلمها سواء أكانت اللعبة فردية أو جماعية، وطريقة التعلم تلعب دور كبير في استيعاب التلاميذ للمادة المعلمة وهي تعبر عن أسلوب الإيضاح أو استخدام الطريقة الكلية والجزئية.

أما النشاط التطبيقي فيهدف إلى تطبيق ما تعلمه التلاميذ من جزء النشاط التعليمي وذلك بتقييم تلاميذ القسم، ويبدأ التلاميذ بالتمرين والتدريب الغيابات ثم البدء في الإحماء: الإحماء العام الذي يتمثل في التمرينات والألعاب بقصد تهيئة أجهزة الجسم حسب طبيعة الحصة تحت إشراف وتوجيه الأستاذ الذي يكون شغله الشاغل هو مراقبة المجموعة وتصحيح الأخطاء وإيداء النصح من أجل خدمة أهداف الحصة.

✓ القسم الختامي:

يهدف هذا القسم إلى تهيئة أجهزة الجسم الداخلية وإعادتها بقدر الإمكان إلى ما كانت عليه سابقا ويتضمن هذا الجزء تمرينات التهيئة بأنواعها كتمرينات التنفس، والاسترخاء والألعاب الترويحية ذات الطابع الهادئ، وقبل انصراف التلاميذ يقوم الأستاذ بإجراء تقويم النتائج التربوية ويشير إلى الجوانب الإيجابية والسلبية والأخطاء التي حدثت أثناء الدرس، وختام الدرس يكون شعار القسم أو نصيحة ختامية (عباس احمد السمراي، 1984، ص.36).

7- أهمية درس التربية البدنية :

يرى قاسم المندلوي وآخرون أن للتربية البدنية الرياضية مكانه كبيرة في عملية بناء شخصية التلميذ وتطويرها بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، ويحتاج التلاميذ إلى الحركة واللعب لكي تنمو وتتكامل أجهزتهم الداخلية وتتكيف لكامل الاحتمالات والظروف الحياتية

والعملية لاكتساب المناعة والمعارضة ضد الأوبئة والأمراض وتعد التربية البدنية والرياضية الوسيلة الأساسية لبناء وتكوين شخصية التلميذ النفسية الاجتماعية من خلال درس التربية البدنية والرياضية .

والوحدات التدريسية في المدرسة يتعلم التلميذ الكثير من الصفات النفسية والتربوية والاجتماعية مثل : التعاون، الاحترام ، الالتزام بتطبيق القوانين والتعليمات والنظام وتنفيذ الأوامر والإشارات وغيرها ولما كانت التربية الرياضية تعد الركن الأساسي لتطوير مكانة مهارات التلميذ لذا وجب الاهتمام إلى مادتها وما تحتاج إليه من إمكانيات ومتطلبات بشرية ومادية من مساحات وأجهزة وأدوات وبرامج ومناهج حديثة

(قاسم المندلوي وآخرون، 1990، ص.98).

وإذا كانت التربية البدنية عرفت بأنها عملية توصية للنمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدريبات الصعبة وبعض الأساليب الأخرى التي تشارك مع الأوساط التربوية بتنمية النواحي النفسية والاجتماعية والخلفية فإن ذلك يعني أن درس التربية البدنية والرياضية كأحد أوجه الممارسات لما يحقق أيضا هذه الأهداف ولكن على مستوى المدرسة فهو يضمن من النمو الشامل والمشرّف للتلاميذ لتحقيق احتياجاتهم البدنية طبقا لمراحلهم السنوية، وتدرج قدرتهم الحركية ويعطي الفرصة المتميزين منهم للاشتراك في أوجه النشاط داخل وخارج المؤسسة التربوية، بهذا الشكل فإن درس التربية البدنية والرياضية لا يغطي مساحة زمنية فقط ولكنه يحقق الأغراض التربوية التي رسمتها السياسة في مجال النمو البدني والصحي للتلاميذ على كل المستويات (محمد عوض بسيوني، 1992، ص.94).

8- أهداف درس التربية البدنية :

يعتبر الدرس في أي مادة حجر الزاوية لكل منهاج رسمي، ولدرس التربية البدنية والرياضية أغراض متعددة تنعكس على العملية التربوية في المجال المدرسي أولا ثم على المجتمع كله ثانيا؛ كما يسعى إلى تحقيق أهداف عديدة مثل الارتقاء بالكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم والصفات البدنية واكتساب المهارات الحركية والقدرات الرياضية واكتساب المعارف الرياضية والصحية وتكوين الاتجاهات القومية الوطنية وأساليب السلوك السوية.

(عنايات أحمد، 1988، ص.11)

ويمكن تلخيص أهم أهداف درس التربية البدنية والرياضية فيما يلي:

- تنمية الصفات البدنية والمهارات الحركية:

يرى عباس أحمد السامرائي وأحمد بسطوسي أن أهم أغراض حصة التربية الرياضية تنمية الصفات البدنية الأساسية كالقوة العضلية والسرعة والمطاولة والرشاقة والمرونة والقوة العضلية كأنهم عنصر وصفة بدنية ترتبها بعوامل اجتماعية أو نفسية أو صحية... فتتمية القوة العضلية مطلوبة لإعطاء الفرد الشخصية الدفاعية وكذلك القدرة على مواجهة أعباء الحياة فإذا كان للقوة العضلية أهمية خاصة بين العناصر البدنية سواء في المحيط المدرسي أو المجتمع ، فإن بقية العناصر الأخرى كالسرعة ، و المطاولة ، والرشاقة ، والمرونة لها قدرها من الأهمية أيضا وبتتمية مثل هذه الصفات تعمل على تقوية الأجهزة العفوية والوظيفية بالجسم كالقلب والرئتين والدورة الدموية .. الخ . (أمين أنور الخولي، 1996، ص.711)

كما أنها تعطي للجسم نشاطا وحيوية وتبعث في النفس أمل الحياة وللإنسان بهجته وسعادته فأمل الحياة والبهجة والسعادة قد يكون مصدرها راحة و اطمئنان الفرد وقناعته بها وصل إليه من مستوى لهذه الصفات أو العناصر والتي تساعد في إعطائه شخصية كاملة ومرتنة ولذلك يجب الاهتمام بكل عنصر من العناصر من جهة ، والعناصر المركبة من جهة أخرى وذلك في مجال الصحة أو خارجها لغرض من الأغراض الهامة للتربية الرياضية دون إهمال إحداها حتى تنمو هذه الصفات عند التلاميذ نموا متزنا ، لقد تكلمنا عن حصة التربية البدنية لغرض تنمية الصفات البدنية والتي لها ارتباط سواء بالفعاليات أو الألعاب الرياضية المختلفة من جهة وفي المجتمع من جهة أخرى وكما تشكل أساس وقاعدة وأهمية كبيرة لجميع فعاليات والألعاب فكل فعالية أو لعبة من الألعاب تحتاج إلى صفة بدنية خاصة.

- التنمية العقلية :

يشير غرض التنمية العقلية إلى تجميع المعارف أو العناية على التفكير وتفسير هذه المعارف وأوجه النشاط البدني ، يجب أن تعلم وعلى ذلك فهناك حاجة إلى التفكير من جانب

الجهاز الذهني وينتج عن ذلك اكتساب المعرفة ، فيلم الشخص بمسائل مثل فوائين وفنون الأداء والإستراتيجية في أوجه النشاط البدني والرياضي ويمكن أن نتخذ كرة السلة هنا كنموذج ففي هذه الرياضة يجب على الممارس أن يلم بجوانب عديدة كقانون اللعبة وإستراتيجية الدفاع والهجوم وأنواع التمريرات المختلفة ، وأخيرا لابد أن يعرف الفوائد والقيم المستمدة من ممارسة هذه الرياضة .

والخبرات الفنية التي يتعلمها الشخص بالخبرة ينتج عنها معارف على الفرد أن يكتسبها ، فمثلا يعرف الشخص أن الكرة تسير أسرع وبدقة أكبر ر إذا قام بخطوة عند تمريرها كما يمكن للمرء اكتساب بعض المعارف التي تعتبر غاية في الأهمية مثل التبعية والقيادة والشجاعة والاعتماد على النفس ويجب أن نؤخذ المعرفة الخاصة بالصحة مكانا هاما في البرنامج وحصيلة المعلومات تمد الشخص بخيرات وتساعد على تفهم وتفسير المواقف الجديدة التي تقابلها من يوم إلى آخر، وهذا يعني أنه يملك قدرة أكبر على الوصول إلى قرارات حكيمة، وأنه يستطيع أن يفرق بين الخطأ والصواب فعن طريق خبراته في الألعاب والرياضيات المختلفة يستطيع الشخص أن ينمي إحساسه بالقيم وتنمية اليقظة والمقدرة على شخصية الموقف المشحون بالانفعال (تشارلز أيبوكور، 1964، ص.169).

ونرى أن حصة التربية البدنية والرياضية تهدف إلى تنمية الحواس والمقدرة على التفكير واكتسابهم المعارف والمعلومات عن كيفية أداء الحركات الرياضية والممارسة المنظمة لها وتنمية قابلية القيادة الرشيدة وتدعيم الصفات المعنوية والسمات الإرادية والسلوك اللائق لديهم .

- التنمية الاجتماعية والخلقية :

يرى جلال العبادي وآخرون أن الفعاليات الرياضية تتم في مجالات اجتماعية عديدة وبهذا الاتجاه فإنها تظهر واحدة من العناصر الضرورية للتطور الحضاري والاجتماعي في المجتمع مما يؤكد أهمية التربية البدنية والرياضية بصفاتها أداة فعالة في عملية الإعداد المتكامل للفرد والمجتمع (جلال العبادي، 1989، ص.77)؛ كما تساهم الممارسة الإيجابية للفرد في تقدم المجتمع وازدهاره؛ كما يكون لها أهمية في الاستخدام الأمثل والأفضل لوقت

الفراغ ودعم القدرة الصحية لأبناء المجتمع على مقاومة الأمراض المختلفة وكذلك مكانتها في البناء والتنشئة الاجتماعية وأهميتها في مختلف مراحل الحضارات الإنسانية وبتطويرها للعلاقات والروابط الاجتماعية فضلا عن أهميتها النفسية والبدنية (جلال العبادي، 1989، ص.79).

ويرى عدنان درويش جلون وآخرون أن الأغراض الاجتماعية تتمثل في تنمية الجو الملائم الذي يمكن الطالب من إظهار التعاون وإنكار الذات، والإخوة الصادقة وإعدادهم للتكيف بنجاح في المجتمع الصالح وإتاحة الفرصة للتعبير عن النفس والابتكار وإشباع الرغبة في المخاطرة حتى ينمو الطالب نموا نفسيا واجتماعيا (عدنان درويش، 1994، ص.30).

- خلاصة:

يعتبر الدرس في أي مادة حجر الزاوية لكل منهاج رسمي، ولدرس التربية البدنية والرياضية أغراض متعددة تنعكس على العملية التربوية في المجال المدرسي أولا ثم على المجتمع كله ثانيا؛ كما يسعى إلى تحقيق أهداف عديدة مثل الارتقاء بالكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم والصفات البدنية واكتساب المهارات الحركية والقدرات الرياضية واكتساب المعارف الرياضية والصحية وتكوين الاتجاهات القومية الوطنية وأساليب السلوك السوية. (عنايات أحمد، 1988، ص.11)

من خلال هذه العناصر نجد أن المنظومات التربوية غير مطالبة بالحرص على واجبات الأساتذة فحسب، بل تتعدى ذلك بكثير، حيث أنها مطالبة أيضا بالحرص على توفير كل حقوقهم ابتداءً من الحرية المهنية و مروراً بالعلاقات بين الأساتذة وبين الطاقم التربوي كاملاً، وكذا مراعاة الجانب الاجتماعي للأستاذ؛ وهكذا فإن الأستاذ ليس مؤهلاً فقط كما يظن

البعض، بل انه محاطا من جميع الجوانب ولا يُنتظر منه إلا الكفاءة المهنية وأداء رسالته النبيلة.

ويرى قاسم المندلاوي وآخرون أن للتربية البدنية الرياضية مكانه كبيرة في عملية بناء شخصية التلميذ وتطويرها بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، ويحتاج التلاميذ إلى الحركة واللعب لكي تنمو وتتكامل أجهزتهم الداخلية وتتكيف لكامل الاحتمالات والظروف الحياتية والعملية لاكتساب المناعة والمعارضة ضد الأوبئة والأمراض وتعد التربية البدنية والرياضية الوسيلة الأساسية لبناء وتكوين شخصية التلميذ النفسية الاجتماعية من خلال درس التربية البدنية والرياضية .

الفصل الثالث

الأمن النفسي

تمهيد:

إن شعور التلميذ بتحقيق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة الجديدة التي يعيش فيها تجعله قادراً على تقبل الوضع النفسي العام والجديد بالمجالات الاجتماعية والدراسية ويستطيع أن يعيش بسلام إذا كانت صحته النفسية جيدة وتبعده عن التوترات والقلق الذي قد يكون من أسباب عدم القدرة على التكيف الدراسي . وإن التربية البدنية و الرياضية تهتم ببناء شخصية الفرد من جميع الجوانب الاجتماعية والشخصية والعلاقات بين الطلبة من خلال دروسها المتنوعة والتي يكون فيها الجانب الترويحي والعلمي له دوراً في البناء الايجابي لتلك الشخصية بما يخدم التطور في المجالات التربوية والرياضية ونحو التطور الذي ننشد .

لذلك فإن أن عدم إشباع حاجة الأمن يجعل التلميذ متوتراً أو أكثر قلقاً اتجاه مواقف الحياة اليومية ويكون اقل مرونة من غيره وأكثر حذراً إذ يكون جامداً متردداً فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف وعدم الأمن فيكون سلوكه غير فعال وغير منطقي.

1- مفهوم الأمن النفسي:

اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام، ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الإنفعالية، والأمن الذاتي، والأمن الإنفعالي.

(ابن منظور ت: 140)

ويعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان، من مهدد إلى لحدده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة.

وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة، فغياب القلق والخوف وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الإحساس بالاطمئنان والاستقرار الإنفعالي والمادي، ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة.

ويرى لندرفيل ومين (Londerville & main) أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.

(londerville&main,1981:290)ويؤكد "الحفني" أهمية البعد الاجتماعي في الأمن

النفسي للفرد فهو يرى أن أمن الفرد ينبع من شعوره بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الإنفعالية في حياته. (الحفني، 1994:70)

"ويمثل الأمن قيمة في حد ذاته لدى معظم الناس فهو أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات " (عبد المجيد، 2004، 247)

ويرى زهران أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة" (زهران، 2003: 86)

2- الأمن النفسي من منظور إسلامي

تعد أساسيات الدين الإسلامي المنبع الصافي لمفهوم الأمن النفسي في الإسلام، فالإيمان بالله واليوم الآخر والقضاء والقدر، والنظر إلى الدنيا على أنها زائلة وأنها ليست نهاية المطاف، كل هذه الثوابت الإيمانية لدى الإنسان المسلم تؤدي إلى أمنه النفسي، وتضفي عليه اتزاناً وطمأنينة، وتحرره من القلق والاضطراب، وتقوده إلى السكينة والتوازن الانفعالي، فتطمئن النفس إلى خالقها، لتشعر أنها آمنة من كل سوء، غير وجلّة من أي شيء حتى قلق الموت الذي تحدث عنه النفسيون، لا يجد إلى نفس المؤمن سبيلاً، فالموت يعتبر عتبة الولوج إلى باب الآخرة حيث الطمأنينة الخالدة.

فحيثما يعتقد المؤمن بأن الله هو مدبر الكون، وأمره نافذ في خلقه تهدأ نفسه، ويشعر بالأمن النفسي، والاطمئنان، فالنفس المطمئنة، هي النفس المؤمنة، والتي يكون سلوكها ونهجها على ضوء القرآن الكريم فترقى في ظله رقياً شاملاً يتمثل في تقوى الله لقوله تعالى: " وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً {2} وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا {3} (الطلاق 2-3)

وتميزت نظرة الإسلام إلى أمن الفرد والمجتمع المسلم بما يأتي:

ارتبط مفهوم الأمن والطمأنينة والسكينة بمفهوم الإيمان والعمل الصالح والابتعاد عن الظلم، يقول تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا

اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا {النور 55}

وفي موضع آخر يقول تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} {الأنعام 82}

وضع الإسلام الحاجة إلى الأمن في مرتبة متقدمة، تلي حصول الفرد على حاجاته الأساسية، وهو بذلك سبق (ماسلو) بمئات السنين، فنرى أنه يكفيء المؤمنين بإشباع حاجاتهم الأولية من مأكّل ومشرب، ثم يلي ذلك تحقيق الأمن والطمأنينة في نفوسهم، يقول تعالى: {الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} {قريش 4}

وخاطب مريم بعد ميلادها المعجز، وتجربتها الصعبة المخيفة بقوله: {فَكَلِّبِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا} {مريم 26}

المفهوم الإسلامي للأمن يحدد الأمن كنعيقض للخوف بمصادره المتعددة، ونقص في حاجات الإنسان الأساسية، وكدلالة على الربط بين المفهومين، عاقب الله العصاة من الأمم السابقة بأن بدل رغدهم جوعاً، وأمنهم خوفاً، {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} {النحل 112}

الأمن النفسي في المفهوم الإسلامي فردي وجماعي، ومن الأمثلة على ذلك ماورد في الآيات السابقة من شواهد في قصة مريم (أمن فردي) والقرية التي كانت آمنة مطمئنة (أمن جماعي)

الحاجة إلى الأمن النفسي مستمرة، استمرار أحداث الحياة وضغوطها النفسية المتواصلة، وهذا ما يجمع عليه الكثير من الناس، خاصة في الحياة المعاصرة، وذلك لأن الانسان افتقد فيها الأمن والطمأنينة وتعددت المصادر التي تهدده بالرغم من التقدم المادي

الذي حققه ، والاكتشافات العلمية الباهرة ، حيث أصبحت لدى هذا الانسان أجهزة وأدوات تمكنه من الحياة المرفهة ، ولكن لا تمكنه من الحياة السعيدة الهادئة, لذا فإن الله يعلم أن الإنسان بحاجة مستمرة إلى الأمن فجعل تحصيله يسيراً فكان متحققاً بمجرد ذكره, يقول تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} {الرعد28}

ربط الإسلام الأمن والطمأنينة بصالح الأعمال والسلوكيات الطيبة, ويظهر ذلك في مواضع كثيرة منها ارتباط الأمن لدى الشخص بصدقه, فعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: "حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة". (التبريزي, 1985:845)

فالكذب يؤدي بالفرد إلى الخوف والتوتر , أما الصادق فلا يوجد ما يحمله على الكذب لتيقنه أنه لن يصيبه إلا ما كتبه الله عليه.

ومن السمات التي يتحقق من خلالها الأمن النفسي لدى المسلم, الرضا والقناعة بما رزقه الله , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أصبح [منكم] آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (الترمذي, 1962:574)

لا يقتصر الأمن النفسي في الإسلام على الحياة الدنيا فقط, ولكنه يمتد إلى اليوم الآخر ليكون أمناً سرمدياً غير منقطع, حيث ينعم المؤمن بالخلود الآمن, مما يزرع الثقة والطمأنينة في نفس المؤمن, {أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيَنعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ} آل عمران136

ومن خلال ماسبق, يعرف الباحث الأمن النفسي بالتالي: "الوضع النفسي المريح للفرد (بفضل الله تعالى) المتسم بالطمأنينة والرضا والتحرر من القلق والمخاوف, وبالعلاقات الاجتماعية المتزنة"

3- مكونات الأمن النفسي:

يشير كمال دسوقي (1990، 1329، ج2) إلى أن الأمن النفسي اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات انسانية لها قيمتها.

وفي نفس المضمون يرى حامد زهران (2005، 445) أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة، ويكون الشخصي الآمن نفسياً في حالة توازن أو توافق أمني.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الأمن النفسي يتضمن الأبعاد الآتية:

- 1 - اطمئنان الذات: هو شعور الفرد بالاطمئنان، والأمن، والهدوء، والاستقرار، والسلامة، وعدم الخوف - من قبل الجماعات الإنسانية التي ينتمي إليها.
- 2 - الثقة بالذات والآخرين: وتعني ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته وأحكامه، وثقته فيمن حوله.

4- أهمية الأمن النفسي:

تؤكد أحلام محمود وأشرف عبدالغني (2006، 92) أهمية إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فالفرد لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته.

ويشير الدومي (2012، 52 - Al - Domi) إلى أن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتي في مصاف الأولويات الأولى للإنسان، وإن كل فرد يحاول الوصول إليها، ولكن

بعض الناس يعتقد أن الوصول للسعادة عن طريق جمع المال أو الاهتمام بالزينة البدنية أو أي خصائص ذاتية أخرى، لكن السعادة الحقيقية هي سعادة الروح، والسعادة تختلف باختلاف المواقف والظروف بين الفقر والغني والصحة والمرض، وكذلك حياة القلب والتي لا يصل إليها الإنسان إلا بالإيمان.

5- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

يذكر السيد عبدالمجيد (2011، 292-295) أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في

الأمن النفسي فيما يأتي:

- **الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين:** حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.
- **التنشئة الاجتماعية:** فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي.
- **المساندة الاجتماعية:** فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعد في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.
- **المرونة الفكرية:** يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.
- **الصحة الجسمية:** إن الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.
- **الصحة النفسية:** تقوي الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.
- **العوامل الاقتصادية:** فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.

▪ **الاستقرار الأسري والاجتماعي:** فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالأمن.

6- عواقب فقدان الأمن النفسي:

يشير سعيد المغامسي (2007، 47) إلى أن فقدان الأمن النفسي عند الإنسان يؤدي إلى الخوف والشك والقلق والاضطراب فيحرم صاحبه من سكون النفس وطمأنينتها وهدوء القلب وراحته فيصبح كثير الهموم والصراعات ويعيش حياة شقاء وتعاسة.

ويذكر فيننيمان (Fenniman, 2010, 41) أن غياب الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار المدمرة تشمل إعاقة النمو، والتطوير، والتعلم والتكيف مع التغيير.

7- الفروق بين الجنسين في الأمن النفسي:

تباينت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي فبعض الدراسات تؤيد نتائجها وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي لصالح الذكور (أميرة هاشم وحسين هادي 2009؛ إبرييم سامية، 2009)، وأرجعت هذه الفروق إلى الاختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتوقع من الذكور أن يكونوا أكثر قوة وتحدياً وبالتالي أكثر أمناً واطمئناناً، بينما يتوقع من الإناث أن يكن في درجة أقل من الذكور في هذه الصفات.

في حين أن البعض الآخر من الدراسات تنفي وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي (محمد صلاح الدين، 1987؛ جبر محمد، 1996؛ إياد أقرع؛ 2005)، وأرجعت ذلك إلى التغيرات الحضارية والثقافية التي طرأت على المجتمعات العربية حيث ساوت بين الذكور والإناث في الرعاية والاهتمام والتقدير والمسئولية دون تفريق بينهما.

8- النظريات المفسرة للأمن النفسي:

نظرية فرويد Freud في النمو النفسي الجنسي:

يشير فرويد في نظريته عن النمو إلى خمس مراحل رئيسة في النمو، وكل منها يتصف بمشكلات تكيفية جديدة يجابها الفرد، وتؤكد هذه النظرية على الدور الحيوي الذي تلعبه الخبرة في نمو شخصية الوليد الإنساني، وتوضح هذه النظرية أنه ما لم تشبع الحاجات الأساسية للطعام والحب والدفء والأمان في المراحل المبكرة من حياة الإنسان، فإن نمو الشخصية بالتالي سيتوقف Arrested، وسمى فرويد ذلك بالثبوت Fixation. وبهذا المعنى فإن كل مرحلة تشكل فترة حرجة من حياة الطفل، وبدون الثبوت فإن الأطفال قد يمرون بمراحل نمو ذات نظام محدد متتالي، حيث إن الثبوت يعوق بناء شخصية الطفل

(عادل الأشول، 1999، 93-94).

نظرية إريكسون Erikson في النمو النفسي الاجتماعي:

يرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الإنعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأولين إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة.

(خالد الرقااص ويحيى الرفاعي، 2010، 136).

نظرية ماسلو Maslow في الحاجات:

قدم ماسلو الحاجة إلى الأمن عندما وضع نظاماً هرمياً للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، وتحتل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات.

(Zimbardo & Weber- 1995,343-344)

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته. ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي. ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الطفل بأنه مرغوب فيه، في حين أن الحرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن (إبراهيم بدر، 2012، 275).

نظرية بولبي Bowlby في التعلق:

لاحظ بولبي أن وعي الطفل المتزايد خلال العامين الثاني والثالث باقتراب ابتعاده عن الأم يثير لديه سلوكيات التعلق مثل البكاء أو الاحتجاج أو محاولة التعلق بها أو اتباعها. هذه القدرة المتزايدة على تحمل الانفصال المؤقت عن الأم هي بالفعل قدرة الطفل على الشعور بالأمن. وهذا على خلاف نظرية التحليل النفسي التي تشير إلى أن التعلق بمن يقدمون

الرعاية ينشأ من دوافع أولية هي الطعام والشراب.. الخ. حيث أوضحت نظرية بولبي أن سلوك التعلق لا ينشأ من أشباع دافع أولى إنما ينشأ من حاجة إلى الراحة في الاتصال.

(صلاح الدين عراقي، 2006، 215).

وهذا النوع من التعلق يكون بمثابة عامل للتنبؤ بنمو الشعور بالأمن حيث نجد الطفل يتفاعل بإيجابية مع من يرعاه حتى في البيئة غير المألوفة فإن الطفل يبدي مشاعر الإحساس بالأمن وينمو ويتطور هذا الشعور بالأمن مع مراحل النمو. هذا الشعور بالأمن يتم إدخاله كجزء من كيان الطفل ويصبح أكثر أمناً عند انتقاله إلى العالم الخارجي مكوناً علاقات مع الآخرين، مستكشفاً ومتعلماً من كل ما تقدمه له الحياة. حيث إن خبرات التعلق الأولى في إنتاجها للشعور بالأمن تؤثر في عملية تكوين نموذج داخلي للذات والآخرين والتي تؤثر على كل من تنظيم الوجدان والعلاقات المستقبلية. وبالتالي فإن نمو الوعي الوجداني ومهارات تنظيم الوجدان اللتان تحدثان من خلال عملية التعلق تؤدي إلى الشعور بالأمن.

(صلاح الدين عراقي، 2006، 216-107)

وتوضح نظرية بولبي تأثير التفككات المبكرة للروابط في علاقات الوالدين - الطفل على نمو الوجدان وتنظيمه، فالطفل يقترب من والديه طالباً المساعدة والدعم الانفعالي عندما يشعر بالخطر، وفي ضوء استجابة الوالدين يتشكل نمط التعلق لدى الطفل ويمثل نمط التعلق قاعدة أمانة لدى الطفل للتعامل مع البيئة والآخرين، وبالتالي فإن قضايا التعلق في مرحلة الطفولة تستمر خلال مراحل النمو وتشكل أساساً للتوافق الشخصي والاجتماعي.

(صلاح الدين عراقي، 2006، 216-107)

وهذا يؤكد على أهمية النماذج العاملة الداخلية الأولية التي تتكون في المراحل الباكرة خلال عملية التعلق الوالدي (التعلق بالأمن) التي تساعد الطفل على التنظيم والتعبير الوجداني والتي تسهم في تكوين الشعور بالأمن لدى الطفل.

واستنباطاً مما سبق نجد أن جذور الإحساس بالأمن النفسي تبدأ في مرحلة الطفولة، ويمتد تأثيره على الفرد في مراحل حياته المقبلة.

خلاصة:

إن تصنيف ما زلوا هذا يقوم على اعتبار الشخص غير الآمن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يخبر في طفولته الطمأنينة النفسية الملائمة.

(محمود وأشرف عبدالغني: 2006م، 72)

ويربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حين يرى الفرد مدفوعاً لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا ينجح يشكل ذلك تهديداً للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي.

وتمثل الحاجة إلى الأمن النفسي أحد المطالب الأساسية في حياة الإنسان ولحياة الإنسان قال الله تعالى: [الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ] (سورة قريش، آية 4)،

ومن ثم ينضوي الإنسان ضمن الجماعة التي تحقق له إشباع هذه الحاجة، شأنه في ذلك شأن باقي الحاجات.

(محمود وأشرف عبدالغني: 2006م، 92)

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

ومن خلال الدراسة النظرية سنحاول التطرق إلى الجانب التطبيقي (الميداني) قصد دراسة الموضوع دراسة ميدانية، حتى نوفي المنهجية العلمية حقها، وكذا نحقق المعلومات النظرية التي تناولناها في الفصول السابقة، ويتم ذلك عن طريق تحليل ومناقشة أدوات جمع البيانات (استبيان المطبق في الدراسة).

1- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية إذ هي عملية نقوم بها قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحياتها، وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني، وتهدف لقياس مستوى الصدق والثبات الذي تتمتع به الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية (الاستبانة)، كما تساعدنا على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

وبناء على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي:

* معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه.

* التأكد من صلاحية أداة البحث وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:

أ- وضوح البنود وملائمتها لمستوى العينة وخصائصها.

ب- التأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس المستخدم (الصدق والثبات).

ج- التأكد من وضوح التعليمات.

- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا.

ولهذا قمنا بزيارة عينة بحثنا، حيث تم ذلك بعد سحب رخص تسهيل المهمة من إدارة المعهد لزيارة مجتمع بحثنا المتمثل في تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط إذ قمنا بالخطوات التالية:

أولاً:

ما قبل تحديد مشكلة البحث حيث كانت باطلاعنا على مختلف المراجع من الكتب والمجلات والمحاضرات الغير منشورة وكان من أجل توسيع قاعدة معرفتنا حول الموضوع والتأكد من أهميته.

ثانياً:

وقمنا بعدها بزيارة ببعض متوسطات مدينة الجلفة، وتجاوزنا مع الأساتذة لأخذ فكرة مجملية حول الموضوع وأهميته، ولمسنا وجود بعض المشاكل لدى تلاميذ الطور الثاني و أخذنا فكرة عامة حول الموضوع وتم اختيار حجم العينة من الأساتذة الذين تم اختيارهم عشوائياً بعد التأكد وصحة وصدق أداة جمع المعلومات.

2 منهج الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي تحدثه القيادة لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية على مستوى الأمن النفسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

ونظراً لطبيعة الموضوع، ومن أجل تشخيص الظاهرة، وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي نراه مناسباً لهذا النوع من الدراسات.

فالمنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداماً، وخاصة في مجالات البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ويهتم المنهج الوصفي بجمع أوصاف من أكثر المناهج استخداماً، وخاصة في مجالات البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ويهتم المنهج الوصفي بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، كما يهدف أيضاً إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع

البيانات وتبويبها، وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات، لذا يجب على الباحث تصنيف البيانات والحقائق، وتحليلها تحليلا دقيقا وكافيا للوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة.

(مصطفى حسن باهي, إخلاص محمد عبد الحفيظ: 2000, ص83.)

3- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية الذين يشغلون في 23 متوسطة مدينة الجلفة 2016/2017 والبالغ عددهم 56 أستاذ.

4- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 20 أستاذا ينتمون إلى 09 متوسطات وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الأساتذة حسب مكان العمل:

جدول (01): توزيع أفراد عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية حسب المتوسطات التربوية.

النسبة	العدد	المتوسطات التربوية
15%	03	متوسطة الفصحى
15%	03	متوسطة بوبكراوي المختار
10%	02	متوسطة بن عياد بن عياد
10%	02	متوسطة الإمام البخاري
10%	02	متوسطة حاشي بلقاسم
10%	02	متوسطة الخنساء
10%	02	متوسطة بكاي مسعودة

متوسطة حاجي سعد	02	%10
متوسطة الأمير عبدالقادر	02	%10
المجموع	20	%100

5- حدود الدراسة :

5-1- الحدود الزمنية:

لقد شرعنا في هذه الدراسة انطلاقاً من تحديدنا لموضوع البحث والمشكلة المراد دراستها، وتم ذلك أواخر شهر جانفي 2017م، فيما يخص الجانب النظري، وهذا بعد الحصول على موافقة الإشراف من طرف الأستاذ المشرف، وقبوله للخطة الأولية المرسومة للعمل وقد تم تكوين الإطار النظري في منتصف شهر مارس 2017م، أما فيما يخص الجانب الميداني فقد تم الانطلاق فيه في أواخر شهر مارس 2017م، وهذا بموافقة الأستاذ المشرف على الأداة المطبقة، والتأكد من صدق وثبات الأداة، وهذا بالقيام بعملية التجريب وإعادة التجريب أثناء الدراسة الاستطلاعية بعد إعادة جمع استمارات الاستبانة الموزعة على العينة (المربين) قمنا بفرز النتائج ووضعها في جدول من أجل تحليلها وعرض نتائجها، انتهاء بمرحلة مناقشتها، وقد امتدت المرحلة الأخيرة من بحثنا إلى غاية أواخر شهر أفريل 2017م.

5-2- الحدود المكانية:

أجري البحث في 09 متوسطات تربية بمدينة الجلفة.

5-3- الحدود البشرية:

اشتملت الدراسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة

6- أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها:

إن أداة الدراسة هي الوسيلة التي بواسطتها نتمكن منها حل المشكلة، فقد تم الاعتماد على الاستبانة التي تحتوي على 13 عبارة وفق ثلاثي ليكرت (-دائما - أحيانا ، -أبدا) ، ووزعت على أفراد العينة المتكونة من 20 أستاذا للتربية البدنية والرياضية، للإجابة عنها، ثم تم افراغها وحساب التكرارات والنسبة المئوية لكل عبارات الاستبانة .

6-1- الخصاص السيكو مترية للاستبيان:

6-1-1- صدق الظاهري :

قد قمنا بعرضه على لجنة المحكمين المتكونة من 04 خبراء في التربية البدنية والرياضية، العاملين في الجامعات الجزائرية للحكم على فقرات الاستبيان من حيث: دقة الصياغة، وسلامة اللغة، ووضوح المعاني، وقد جاءت الآراء موافقة على الاستبيان كما هو.

6-1-2- ثبات الاستبيان:

وقد قمنا بحساب معامل ثبات الاستبيان بواسطة معادلة ألفا كرو نباخ، حيث بلغ معامل ثبات الاستبيان المجال الكلي 0.72 وهذه القيمة مقبولة تربويا لأغراض البحث العلمي.

6-1-3- إجراءات تطبيق الأداة:

بعد الموافقة من طرف إدارة المعهد على طلب القيام بالبحث، وبعد ضبط أداة الدراسة من خلال قياس صدقها وثباتها، ووزعت على أفراد العينة المتكونة من 20 أستاذا الذين يشتغلون في 09 متوسطات بمدينة الجلفة، وطلب منهم إرجاعها بعد ملئها ووضع البيانات الأولية في مدة أقصاها يومان.

6-2- التقنية الإحصائية المستعملة :

تعتبر الطريقة الثلاثية الأكثر استعمالا من أجل تحديد المعطيات العددية وهذا لاستخراج النسب المئوية لمعطيات كل سؤال لهذا فقانون العلاقة الثلاثية يكون كما يلي .

النسبة المئوية = العدد الفعال (التكرارات) $\times 100$ / مجموع التكرارات

الفصل الخامس:
عرض وتحليل ومناقشة النتائج

نتائج الدراسة ومناقشتها:

قمنا بعد تطبيق أدوات البحث على جميع أفراد العينة، وتوزيع البيانات وإعدادها بصورة مناسبة لتقديمها للمعالجات الإحصائية، بعدها حاولنا في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الحالية في ضوء الفرضيات.

1- النتائج المتعلقة المحور الأول الخاص بالفرضية الأولى : التي تنص على أن القيادة الفنية لدى الأستاذ التربوية البدنية والرياضية لها أثر على مستوى اطمئنان بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

1 ± عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

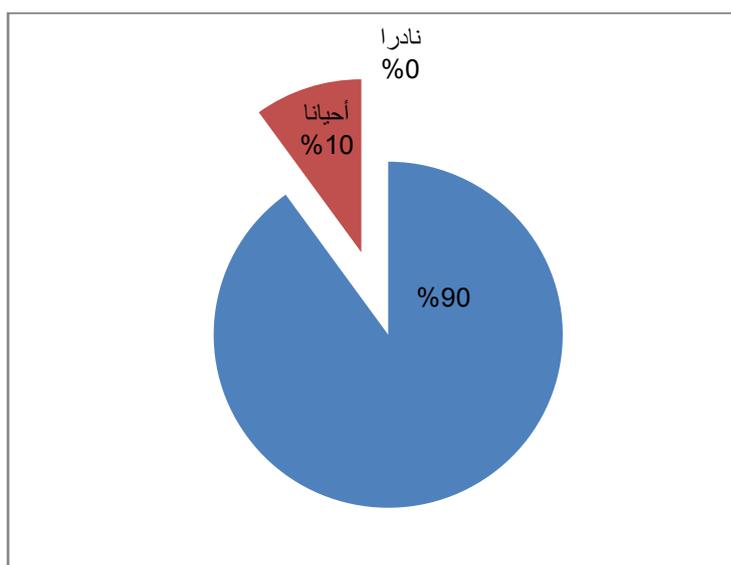
جدول رقم (02): يبين مدى رغبة للتلاميذ لممارسة حصة ت.ب.ر.

أبدا		أحيانا		دائما		العبارة مع الترميم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
00	%00	02	%10	18	%90	01- هناك رغبة للتلاميذ أثناء تسييرك للحصة ت.ب.ر.

1-2- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (02):

من خلال نتائج الجدول (02) يتبين لنا أن 18 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 90% من المربين يؤكدون على هناك رغبة للتلاميذ لممارسة حصة ت.ب.ر، و 02 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 10% من المربين يرونا أحيانا فقط يكون هناك رغبة للتلاميذ لممارسة حصة ت.ب.ر.

ومنه نستنتج من مناقشتنا لنتائج الجدول أن الأغلبية الساحقة من ال مربين يؤكدون على رغبة للتلاميذ لممارسة حصة ت.ب.ر.



الشكل (01): يوضح مدى رغبة للتلاميذ لممارسة حصة ت.ب.ر.

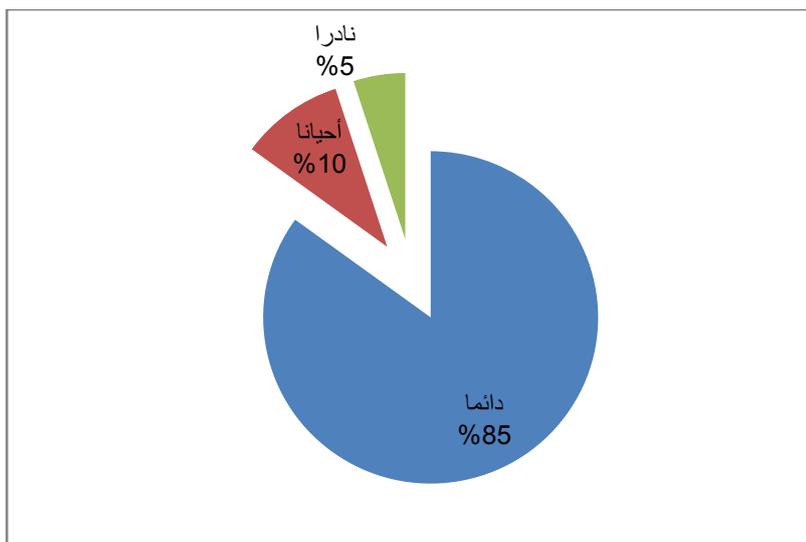
جدول رقم (03): يبين مدى شعور التلاميذ بالتفاؤل داخل الحصة.

أبدا		أحيانا		دائما		العبرة مع التقييم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
05%	01	10%	02	85%	17	02- يوجد شعور بالتفاؤل لدى التلاميذ داخل الحصة.

1-3- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (03):

من خلال نتائج الجدول (03) يتبين لنا أن 17 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 85% من المربين يؤكدون على أن هناك شعور للتلاميذ بالتفاؤل داخل الحصة، و 02 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 10% من المربين يرون أحيانا فقط يكون للتلاميذ بالتفاؤل داخل الحصة ، ونسبة 05% يرون أنه ليس هناك شعور للتلاميذ بالتفاؤل داخل الحصة.

يمكننا أن نستنتج من مناقشتنا لنتائج الجدول أن الأغلبية الساحقة من ال مربين يؤكدون على أن هناك شعور للتلاميذ بالتفاؤل داخل الحصة.



الشكل (02): يوضح مدى شعور التلاميذ بالتفاؤل داخل الحصة.

جدول رقم (04): يبين مدى اكتساب التلاميذ الثقة بالنفس أثناء المنافسة داخل حصة

ت.ب.ر.

أبدا		أحيانا		دائما		العبارة مع التقييم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
00%	00	30%	06	70%	14	03- يمتلك التلاميذ سمة الثقة بالنفس أثناء المنافسة داخل حصة ت.ب.ر.

4-1- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (04):

من خلال نتائج الجدول (04) يتبين لنا أن 14 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته

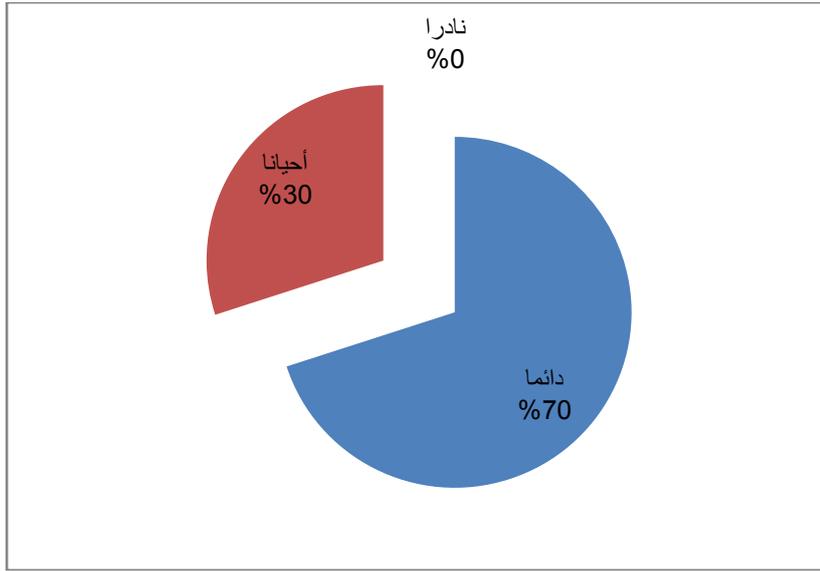
70% من المرشحين يؤكدون التلاميذ يتحلون الثقة بالنفس أثناء المنافسة داخل حصة

ت.ب.ر، بينما نجد نسبة 30% من الأساتذة يرون أحيانا فقط يكون التلاميذ يتحلون الثقة

بالنفس أثناء المنافسة داخل حصة ت.ب.ر.

يمكننا أن نستنتج من مناقشتنا لنتائج الجدول أن الأغلبية الساحقة من الأساتذة

يؤكدون التلاميذ يتحلون الثقة بالنفس أثناء المنافسة داخل حصة ت.ب.ر.



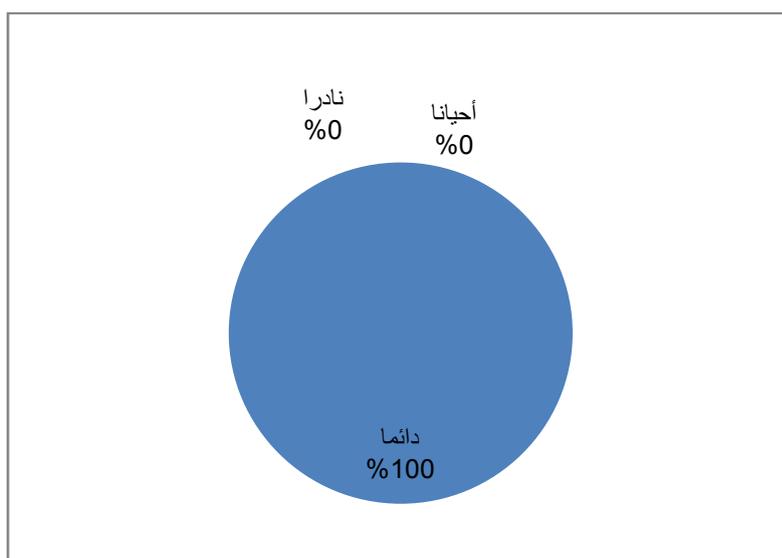
الشكل (03): يوضح مدى اكتساب التلاميذ الثقة بالنفس أثناء المنافسة داخل حصة ت.ب.ر.

جدول رقم (05): يبين مدى إحساس بالارتياح من قبل التلاميذ أثناء حصة ت.ب.ر.

أبدا		أحيانا		دائما		العبارة مع الترقيم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
00	%00	00	%00	20	%100	04- هناك إحساس بالارتياح من قبل التلاميذ أثناء حصة ت.ب.ر.

1-5- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (05):

من خلال نتائج الجدول (05) يتبين لنا أن 20 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 100% من المربين يؤكدون على أن هناك ارتياح من قبل التلاميذ أثناء حصة ت.ب.ر. يمكننا أن نستنتج من مناقشتنا لنتائج الجدول أن الأغلبية الساحقة من ال مربين يؤكدون على أن هناك ارتياح من قبل التلاميذ أثناء حصة ت.ب.ر.

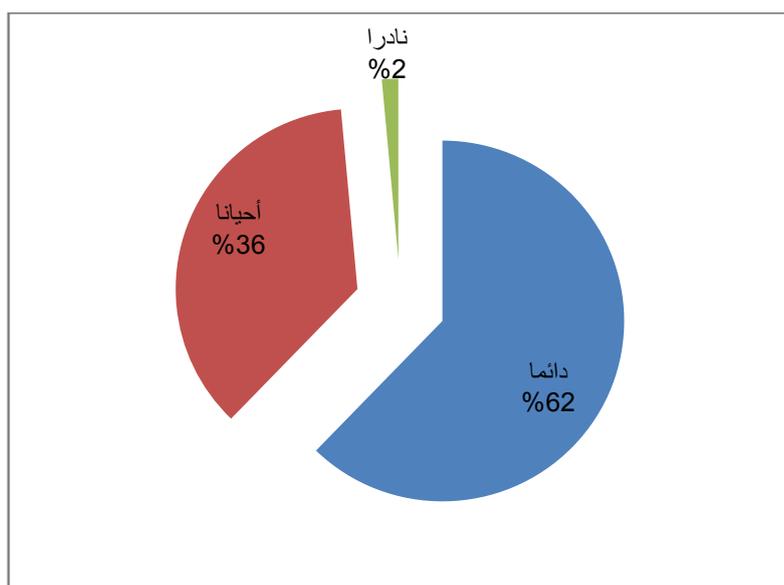


الشكل (04): يوضح مدى إحساس بالارتياح من قبل التلاميذ أثناء حصة ت.ب.ر. **جدول رقم (06):** يبين مدى مساهمة الأساتذة في حلول بعض المشكلات التي تعترض تلاميذهم داخل وخارج الحصة.

أبدا		أحيانا		دائما		العبارة مع التقييم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
05%	01	35%	07	60%	12	05- تساهم في حلول بعض المشكلات التي تعترض تلاميذك داخل وخارج الحصة

1-6- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (06):

يتبين لنا من خلال قراءة نتائج الجدول 06 أن 12 من مجموع أفراد العينة (الأساتذة) أي ما نسبته 60% يؤكدون على مساهمتهم في حلول بعض المشكلات التي تعترض تلاميذهم داخل وخارج الحصة، أما 07 من أفراد العينة وما يعادل نسبة 35% فيقرون بأنه في بعض الأحيان يكون لهم مساهمة في حلول بعض المشكلات التي تعترض تلاميذهم داخل وخارج الحصة، أما النسبة المتبقية ينفون ذلك. ومنه نستنتج مما سبق معظم أفراد العينة والذين يقدر عددهم 12 الأساتذة يؤكدون على مساهمتهم في حلول بعض المشكلات التي تعترض تلاميذهم داخل وخارج الحصة.



الشكل (05): يوضح مدى مساهمة الأساتذة في حلول بعض المشكلات التي تعترض تلاميذهم داخل وخارج الحصة.

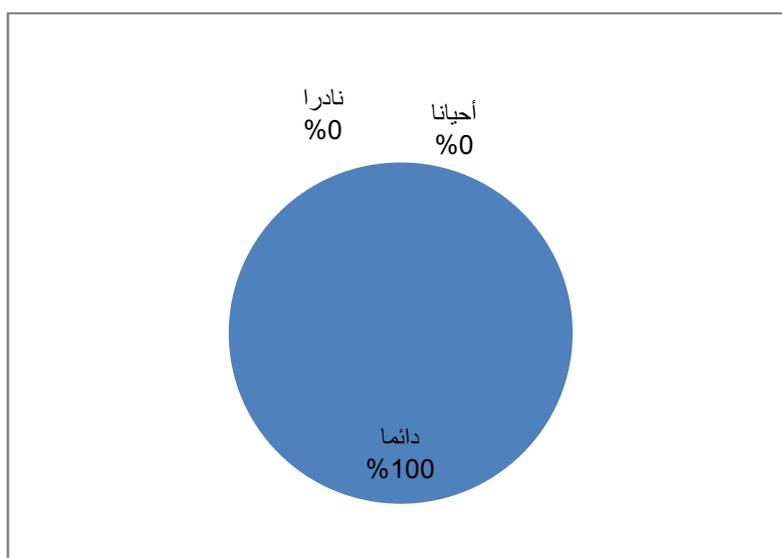
جدول رقم (07): يبين مدى شعور التلاميذ بالسعادة أثناء تواجد الأستاذ معهم..

العبارة مع التقييم					
أبدا		أحيانا		دائما	
ن	ت	ن	ت	ن	ت
00%	00	00%	00	00%	20

1-7- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (07):

يتبين لنا من خلال قراءة نتائج الجدول 07 أن 20 من مجموع أفراد العينة (الأساتذة) أي ما نسبته 100% يؤكدون بأن هناك شعور التلاميذ بالسعادة أثناء تواجد الأستاذ معهم.

ومنه نستنتج مما سبق معظم أفراد العينة الساقطة والذين يقدر عددهم 20 أستاذ يؤكدون على شعور التلاميذ بالسعادة أثناء تواجد الأستاذ معهم.



الشكل (06): يوضح مدى شعور التلاميذ بالسعادة أثناء تواجد الأستاذ معهم.

2- النتائج المتعلقة المحور الثاني الخاص بالفرضية الثانية : التي تنص على أن القيادة الفنية لدى الأستاذ التربوية البدنية والرياضية لها أثر على تحقيق الثقة بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

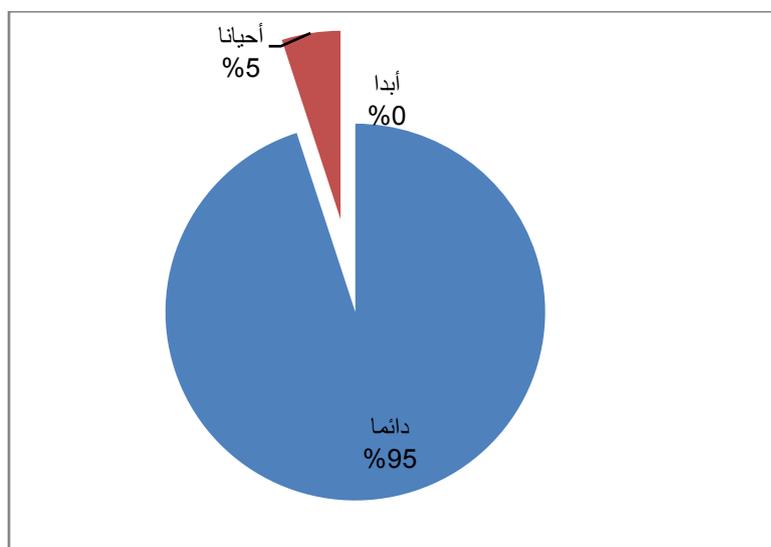
جدول رقم (08): يبين مدى تشجيع الأستاذ لمستوى أداء التلاميذ خلال الحصة.

أبدا		أحيانا		دائما		العبارة مع الترتيب
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
00	00	05	01	95	19	7- تشجيع تلاميذك على مستوى أدائهم في الحصة.

2-2- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (08):

من خلال نتائج الجدول (08) يتبين لنا أن 19 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 95% من الأساتذة يشجعون على مستوى أداء التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية، و01 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 05% من الأساتذة يرونا أحيانا فقط يكون هناك تشجيع لمستوى أداء التلاميذ خلال الحصة.

يمكننا أن نستنتج من مناقشتنا لنتائج الجدول أن الأغلبية الساحقة من الاساتذة يشجعون على مستوى أداء التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية.



الشكل (07): يوضح مدى تشجيع الأستاذ لمستوى أداء التلاميذ خلال الحصة.

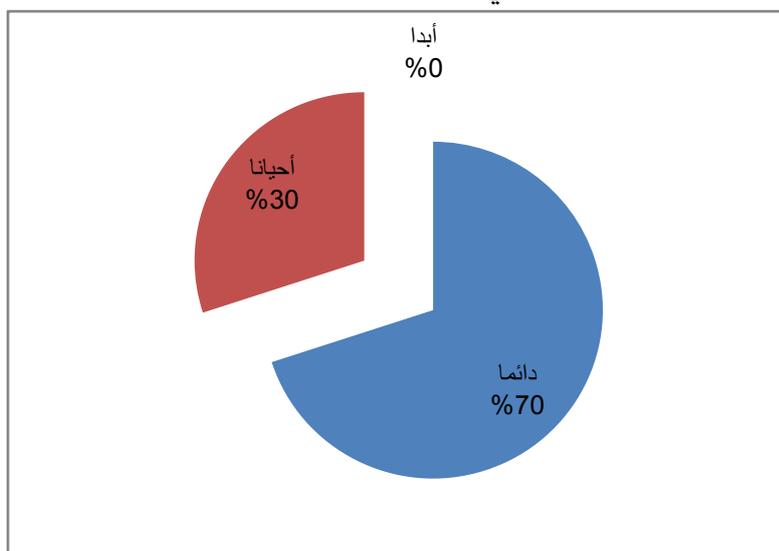
جدول رقم (09): يبين مدى ثقة التلاميذ في مواجهة الهزيمة أثناء المنافسة.

أبدا		أحيانا		دائما		العبرة مع التقييم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
00	00	30	04	70	14	08- يتقون التلاميذ في مواجهة الهزيمة أثناء المنافسة.

2-3- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (09):

يتبين لنا من خلال قراءة نتائج الجدول 09 أن 14 من مجموع أفراد العينة (الأساتذة) أي ما نسبته 70% يؤكدون بأن هناك ثقة لدى التلاميذ في مواجهة الهزيمة أثناء المنافسة، بينما نسبة 30% من الأساتذة يقرون في بعض الأحيان يكون لدى التلاميذ ثقة في مواجهة الهزيمة أثناء المنافسة.

ومنه نستنتج مما سبق معظم أفراد العينة والذين يقدر عددهم 14 يؤكدون بأن هناك ثقة لدى التلاميذ في مواجهة الهزيمة أثناء المنافسة.



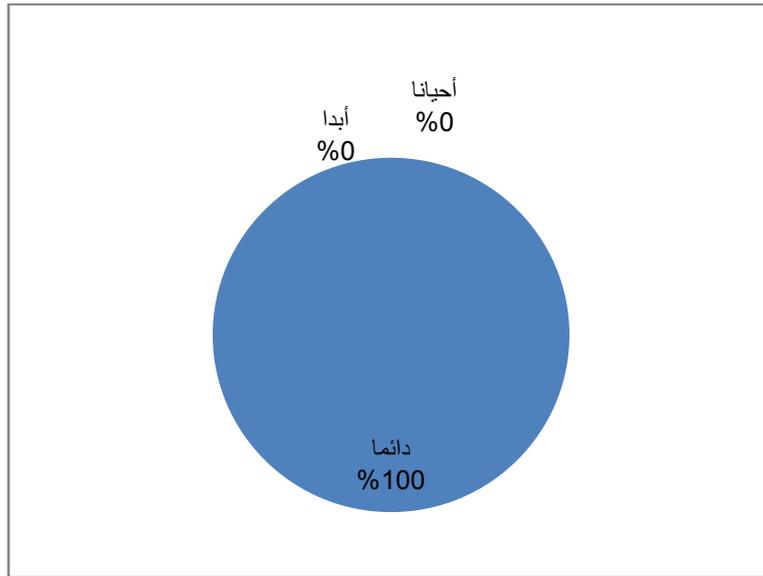
الشكل (08): يوضح مدى ثقة التلاميذ في مواجهة الهزيمة أثناء المنافسة.

جدول رقم (10): يبين مدى تقبل الفشل في الأداء أثناء ممارسة الحصة.

أبدا		أحيانا		دائما		العبرة مع التقييم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
100%	20	00%	00	00%	00	09- هناك تقبل الفشل في الأداء أثناء ممارسة الحصة.

2-4- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (10):

يتبين لنا من خلال قراءة نتائج الجدول 10 أن 20 من مجموع أفراد العينة (الأساتذة) أي ما نسبته 100% يؤكدون بعدم تقبل الفشل في الأداء أثناء ممارسة الحصة. ومنه نستنتج مما سبق الغالبية الساحقة من أساتذة التربية البدنية والرياضية يؤكدون بعدم تقبل الفشل في الأداء أثناء ممارسة الحصة.



الشكل (09): يوضح مدى تقبل الفشل في الأداء أثناء ممارسة الحصة.

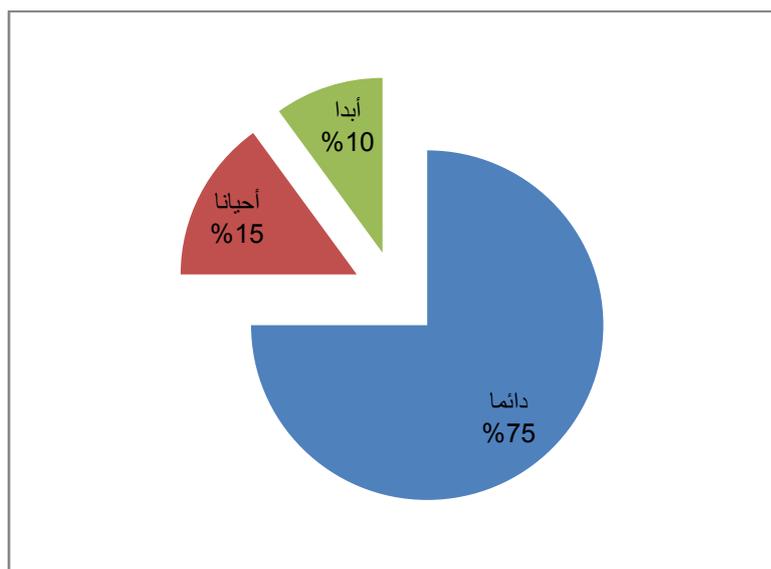
جدول رقم (11): يبين مدى ثقة التلاميذ في معظم الأصدقاء داخل وخارج الحصة.

أبداً		أحياناً		دائماً		العبرة مع التقييم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
10%	02	15%	03	75%	15	10- لدى التلاميذ الثقة في معظم أصدقائهم داخل وخارج الحصة.

2-5- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (11):

يتبين لنا من خلال قراءة نتائج الجدول 11 أن 15 من مجموع أفراد العينة (الأساتذة) أي ما نسبته 75% يؤكدون بأن هناك ثقة التلاميذ في معظم الأصدقاء داخل وخارج الحصة، أما نسبة 15% من الأساتذة يقرون في بعض الأحيان فقط يكون هناك ثقة التلاميذ في معظم الأصدقاء داخل وخارج الحصة، بينما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 10% تؤكد بأن هناك ثقة التلاميذ في معظم الأصدقاء داخل وخارج الحصة.

ومنه نستنتج مما أن 15 من مجموع أفراد العينة (الأساتذة) أي ما نسبته 75% يؤكدون بأن هناك ثقة التلاميذ في معظم الأصدقاء داخل وخارج الحصة.



الشكل (10): يوضح مدى ثقة التلاميذ في معظم الأصدقاء داخل وخارج الحصة.

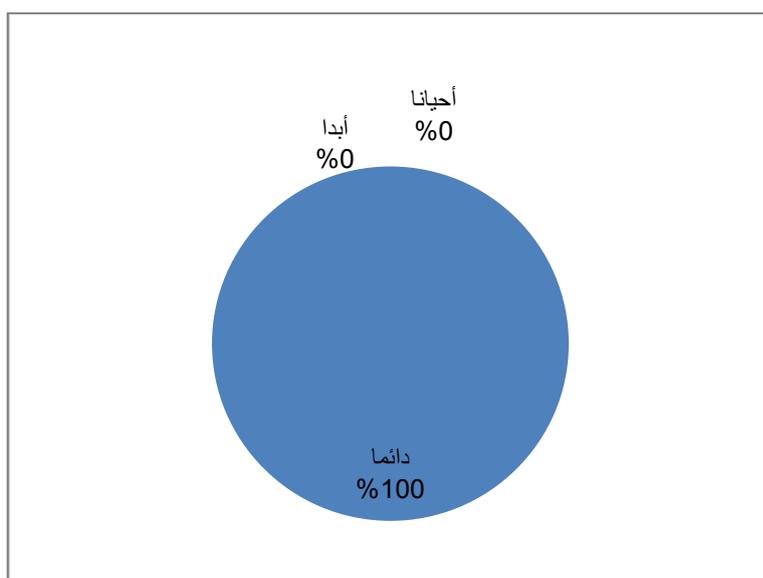
جدول رقم (12): يبين مدى شعور التلاميذ بالاستقرار والثقة بأنفسهم داخل الحصة.

أبدا		أحيانا		دائما		العبرة مع التقييم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
00	00	00	00	100	20	11- يشعر التلاميذ بالاستقرار والثقة بأنفسهم داخل الحصة.

2-6- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (12):

يتبين لنا من خلال قراءة نتائج الجدول 12 أن 20 من مجموع أفراد العينة (الأساتذة) أي ما نسبته 100% يؤكدون بأن هناك شعور لدى التلاميذ بالاستقرار والثقة بأنفسهم داخل الحصة.

ومنه نستنتج مما سبق معظم أفراد العينة يؤكدون بأن هناك شعور لدى التلاميذ بالاستقرار والثقة بأنفسهم داخل الحصة.



الشكل (11): يوضح مدى شعور التلاميذ بالاستقرار والثقة بأنفسهم داخل الحصّة.

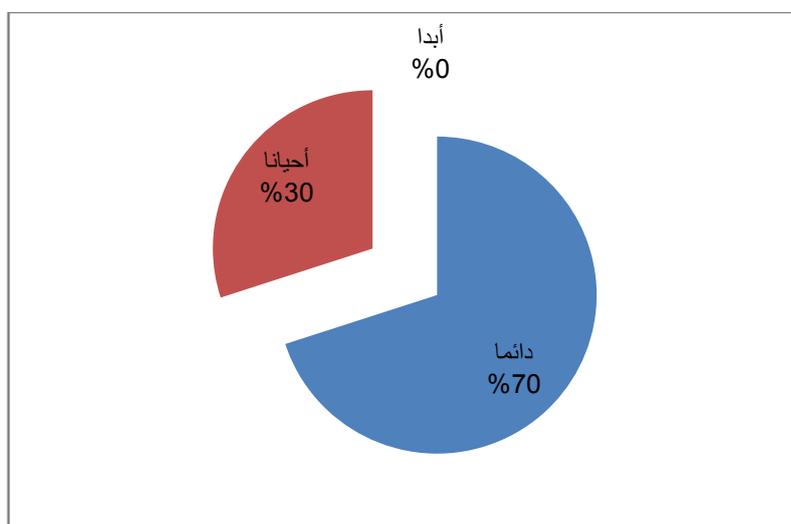
جدول رقم (13): يبين مدى قوة علاقة أستاذ التربية البدنية مع تلاميذه داخل وخارج الحصّة

أبدا		أحيانا		دائما		العبرة مع التقييم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
00	00	30	06	70	14	12- تعمل على تقوية علاقاتك مع تلاميذك داخل وخارج الحصّة.

2-7- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (13):

يتبين لنا من خلال قراءة نتائج الجدول 13 أن 05 من مجموع أفراد العينة (الأساتذة) أي ما نسبته 70% يؤكدون بأن هناك علاقة قوية لأستاذ التربية البدنية والرياضية مع تلاميذه داخل وخارج الحصّة، ونجد نسبة 30% من أفراد العينة يرون في بعض الأحيان تكون هناك علاقة قوية لأستاذ التربية البدنية والرياضية مع تلاميذه داخل وخارج الحصّة.

ومنه نستنتج مما سبق معظم أفراد العينة يؤكدون بأن هناك علاقة قوية لأستاذ التربية البدنية والرياضية مع تلاميذه داخل وخارج الحصّة.



الشكل (12): يوضح مدى قوة علاقة أستاذ التربية البدنية مع تلاميذه داخل وخارج الحصة.

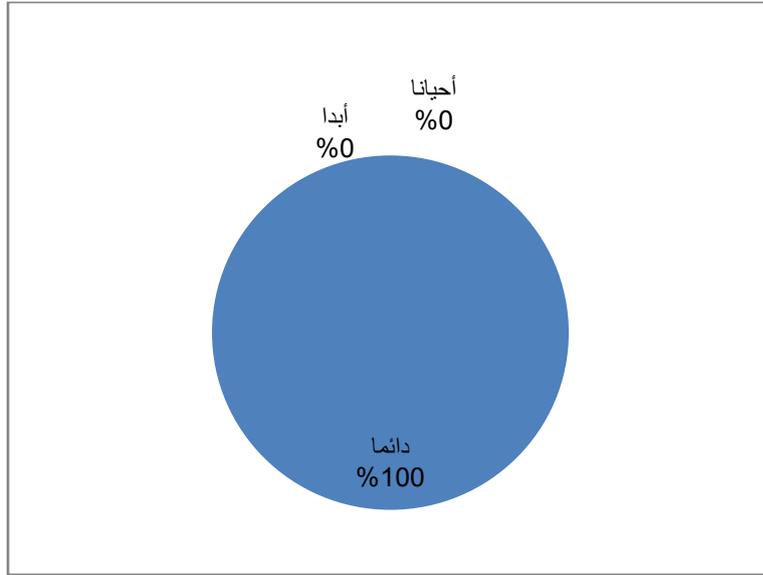
جدول رقم (14): يبين مدى شعور التلاميذ بالراحة النفسية أثناء ممارستهم لحصة ت.ب.ر.

أبدا		أحيانا		دائما		العبارة مع التقييم
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
00	00	00	00	100	20	13- يشعر التلاميذ بالراحة النفسية أثناء ممارستهم لحصة ت.ب.ر.

2-8- عرض ومناقشة نتائج الجدول رقم (14):

يتبين لنا من خلال قراءة نتائج الجدول 14 أن 20 من مجموع أفراد العينة (الأساتذة) أي ما نسبته 100% يؤكدون بأن يكون شعور لدى التلاميذ بالراحة النفسية أثناء ممارستهم لحصة ت.ب.ر.

ومنه نستنتج مما سبق معظم أفراد العينة يؤكدون بأن يكون شعور لدى التلاميذ بالراحة النفسية أثناء ممارستهم لحصة ت.ب.ر.



الشكل (13): يوضح مدى شعور التلاميذ بالراحة النفسية أثناء ممارستهم لحصة ت.ب.ر.

الاستنتاج العام :

بعد عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها، يتبين لنا من خلال نتائج الفرضية الأولى التي تنص على أن القيادة الفنية لدى الأستاذ التربوية البدنية والرياضية لها أثر على مستوى اطمئنان بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة، وهذا ما يشير إليه الدكتور محمود عكاشة حيث اعتبر القيادة ظاهرة اجتماعية ونفسية تعبر عن صورة التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين فرد وجماعة تنشأ تلقائياً تلبية لإشباع حاجات الأفراد وإذا كان لكل فرد من أفراد الجماعة المتفاعلة دور يقوم به، فالقيادة تمثل أحد هذه الأدوار التي يقوم الفرد أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة بالإضافة إلى كل ذلك فهي تتضمن التأثير في أنشطة الفرد أو الجماعة نحو تحقيق هدف معين مشترك يتفقون عليه ويقتنعون بأهميته فيتفاعل الأعضاء بطريقة تضمن تماسك الجماعة وتحريكها في الاتجاه الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف" فالحرية والمشاركة المتبادلة في المسؤولية على تنظيم نفسها وتحديد أساليب لتحقيق الأهداف

(محمود فتحي عكاشة: 1997م، ص 11)

ولعل من أهم الأساليب القيادية التي تتجسد في شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية تكمن في القيادة الديمقراطية، حيث هذه الأخيرة تعمل تحقيق الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وفي هذا النمط من القيادة يعمل القائد على توزيع المسؤولية وإشراك أفراد الجماعة في إتخاذ القرارات، ويشجعهم على تكوين العلاقات الشخصية وتحقيق التفاهم بينهم، كما تحاول كسب ودهم وتعاونهم وحبهم فيلتفوا حوله ويدعمونه، ويتقبلون أوامره بروح راضية ويسعون لتنفيذها وهو ما يؤدي لإنتشار مشاعر الرضا والإرتياح، والإخلاص والإقبال على العمل، التعاون، الاستقرار، رفع الروح

المعنوية وكفاءة الأداء، والقائد الديمقراطي يسعى أن يشعر كل فرد في الجماعة بأهمية مساهمته الايجابية في شؤون الجماعة، كما يعمل على توزيع المسؤولية بين أفراد الجماعة مما يزيد لها قوة .

ويصغي القائد الديمقراطي للآخرين أكثر مما يجعلهم ينصتون إليه، فهو يقترح ولا يأمر، والجماعة الديمقراطية تتميز بدافعية أكبر وبمقدار أعلى على الأداء ، كما يعم الرضا والشعور بإرتياح بين أفراد الجماعة كما تسود روح التعاون والصدقة ويقبل الإحساس بالإحباط والفردية.

(محمد شفيق زكي: 1979، ص201)

ونرى أن هناك ترابط كبيراً بين القيادة الفنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية واطمئنان الذات لدى تلاميذ الطور الثاني، فكلما كانت اختيار الأسلوب القيادي الأنسب لدى الأستاذ أثناء تسيير حصة التربية البدنية والرياضية أدى بذلك إلى التوافق النفسي لدى التلاميذ في اتجاه الحصة، وبذلك يتحقق اطمئنان لذاتية التلاميذ.

كما تبين لنا من خلال نتائج الفرضية الثانية التي تشير على أن القيادة الفنية لدى الأستاذ التربية البدنية والرياضية لها أثر على تحقيق الثقة بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة ، وهذا ما تتوافق دراستنا إلى حد ما مع دراسة عبد المقصود، أماني (1999)، حيث هدفت إلى تفحص العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في القاهرة، وتكونت العينة من (30) تلميذ وتلميذة، وطبقت الباحثة مقياس ماسلو للأمن النفسي للأطفال، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (كالتفرقة بين الأبناء، والتحكم، والحماية الزائدة) وبين الشعور بعدم الأمن النفسي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي.

إلى جانب دراسة كفاقي (2001)، حيث تناولت العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، التي يمكن أن ترتبط به ارتباطاً سببياً، وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن التنشئة الوالدية كما

يدركها الأبناء، تؤثر في درجة تقدير الفرد لذاته ، وأن هذا التأثير يتم عبر متغير الأمن النفسي، بمعنى أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدي إلى الشعور بالأمن.

ويشير فرويد في نظريته عن النمو إلى خمس مراحل رئيسة في النمو، وكل منها يتصف بمشكلات تكيفية جديدة يجابها الفرد، وتؤكد هذه النظرية على الدور الحيوي الذي تلعبه الخبرة في نمو شخصية الوليد الإنساني، وتوضح هذه النظرية أنه ما لم تشبع الحاجات الأساسية للطعام والحب والدفء والأمان في المراحل المبكرة من حياة الإنسان، فإن نمو الشخصية بالتالي سيتوقف Arrested، وسمى فرويد ذلك بالثبوت Fixation. وبهذا المعنى فإن كل مرحلة تشكل فترة حرجة من حياة الطفل، وبدون الثبوت فإن الأطفال قد يمرون بمراحل نمو ذات نظام محدد متتالي، حيث إن الثبوت يعوق بناء شخصية الطفل

(عادل الأشول، 1999، 93-94)

وتلعب الشخصية القيادية لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور كبير في تحقيق الثقة بالذات لدى التلاميذ، وهذا من خلال التفاعل وبناء علاقات اجتماعية داخل الممارسة المشتركة في الدرس وبالتالي ينتج الثقة للذات. مما سبق ذكره و بعد التحقق من صحة الفرضيات الجزئية المقترحة في بداية الدراسة نستطيع القول بأن الفرضية العامة التي تشير إلى أن للقيادة الفنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية أثر على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجافة قد تحققت.

خاتمة واقتراحات

خاتمة واقتراحات:

انطلاقاً من الجانب التمهيدي للدراسة والذي تم من خلاله صياغة الإشكالية والمتمثلة في معرفة الأثر الذي يحدثه فن قيادة أستاذ التربية البدنية والرياضية على مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة، والتي من خلالها خرجنا بجملته من الفرضيات باعتبارها حل مؤقت للإشكالية مروراً بالجانب النظري الذي يمثل الخلفية النظرية للدراسة وصولاً إلى الجانب التطبيقي، والذي من خلاله يتم معرفة مدى صحة الفرضيات المصاغة لمشروع بحثنا، توصلنا إلى إثبات الهدف من الدراسة بأن القيادة الفنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية أثمر على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

- وقد اعتمدنا في دراستنا على أداة، وتتمثل في استمارة استبيان موجهة إلى أساتذة التربية البدنية والرياضية وتتضمن 13 تساؤلاً يقوم كل أستاذ بالإجابة على هذه التساؤلات. وبعد توزيع الأداة وجمع البيانات وتفريغها في جداول على العينة المتمثلة في (20) أستاذاً، من متوسطات مدينة الجلفة، توصلنا إلى النتائج الآتية:
- ✓ للقيادة الفنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية أثر على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.
 - ✓ للقيادة الفنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية لها أثر على مستوى اطمئنان بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.
 - ✓ هل للقيادة الفنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية لها أثر على تحقيق الثقة بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة.

وفي الأخير نوفي ببعض الاقتراحات العلمية التي نرى بأنها بالغة الأهمية بالنسبة

للمدربين أو المسؤولين على حد سواء:

- غاية نجاح حصة التربية البدنية والرياضية ليست لخدمة أشخاص وإنما لخدمة مثل عليا يتقاسم الجميع متاعب تحقيقها.

- لابد من المسيرين وأساتذة التربية البدنية والرياضية إشباع حاجات التلاميذ وهذا من خلال توفير كل متطلبات درس ت.ب.ر،
- الوعي بأهمية القيادة الفنية لحصة التربية البدنية والرياضية الذي ينعكس بالإيجاب أو بالسلب على مستوى الأمن النفسي.
- لابد أن يكون مربى التربية البدنية والرياضية على وعي تام على أن مدى تحقيق الأمن النفسي للتلاميذ مرتبط ارتباطا وثيقا بالأسلوب القيادي للدرس.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية في حصة التربية البدنية والرياضية.
- العمل من رفع مستوى الأستاذ مهنيا وتربويا وهذا من خلال الدورات والندوات والملتقيات الوطنية.
- توعية أولياء الأمور بأهمية الحاجة للشعور بالأمن النفسي واعتبارها محور عملية التنشئة الأسرية التي يجب أن ينشأ الأولاد والتلاميذ عليها.
- يتطلب من كل مجتمع بما يحتويه من مؤسسات تربوية وإعلامية ضرورة إشباع الحاجة للأمن لدى أفرادها، وخاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر بمثابة الدعامة والقاعدة التي تبني عليها شخصية الفرد في مراحلها النمائية.
- لابد أن يتحلى مربى التربية البدنية والرياضية النمط الديمقراطي لأن هذا السبيل الوحيد لبث الطمأنينة النفسية لدى التلاميذ.

المراجع

المراجع باللغة العربية :

1. تشالز أبيوكور (1964): أسس التربية البدنية، ترجمة حسن معوض وكمال صالح، فرنكلين للطباعة والنشر، القاهرة، مصر العربية.
2. حسن معوض وحسن شلتوت (1996): التنظيم والإدارة في التربية البدنية- دار المعارف- القاهرة.
3. شيخاني سمير (2003): الضغط النفسي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
4. صالح عبد العزيز. عبد العزيز عبد المجيد (1984): التربية وطرق التدريس، طبعة أولى، دار المعارف، مصر.
5. عباس احمد السمرائي، بسطويس أحمد بسطويس (1984): طرق تدريب التربية الرياضية، جامعة بغداد.
6. عدنان درويش جالون (1994): التربية الرياضية المدرسية ، دار الفكر العربي، مصر.
7. عنايات أحمد فرح (1988): مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، دار الفكر العربي، مصر.
8. غسان الصادق و سامي الصغار (بدون سنة نشر): التربية البدنية والرياضية - كتاب منهجي، جامعة بغداد.
9. قاسم المندلأوي وآخرون (1990): دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية البدنية والرياضية، جامعة الموصل، العراق.
10. محمد سعد زغلول. مصطفى السايح محمد (2001): تكنولوجيا إعداد معلم التربية الرياضية، الطبعة الأولى، مكتبة الإشعاع الفنية، المعمورة، بحرين.
11. محمد مصطفى زيدان (1973): الكفاية الإنتاجية للمدرس، طبعة أول، دار الشروق، بيروت، لبنان.
12. محمد مصطفى زيدان (1975):، دراسة سيكولوجية تربوية لتلاميذ التعليم العام، دار الشروق. بيروت، لبنان.
13. محمد نصر الدين رضوان (2006): المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، طبعة أولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

14. محمود عبد الفتاح عنان (1995): سيكولوجية التربية البدنية والرياضية, دار الفكر العربي, القاهرة
15. محمود عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطئي (1992): نظريات وطرق تدريس التربية البدنية- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر.
- 16- زينب شقير(2005): مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 17- التبريزي، محمد بن عبد الله (1985): تحقيق الألباني مشكاة المصابيح، ط3، المكتب الإسلامي بيروت.
- 18- الحفني، عبدالمنعم(1994): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- 19- سيد عبد الحليم، عبد اللطيف وعبد الله ومعتز وفرج، طريف ابو سريع، أسامة (1989): علم النفس الاجتماعي، ط2، داراتون للنشر، القاهرة.
- 20- كمال دسوقي (1990): ذخيرة علوم النفس. ج2، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية.
- 21- حامد زهران (2003). علم النفس النمو. ط6، القاهرة: عالم الكتب.مصر.
- 22- انجلر، باربرا. (1988) : مدخل الى النظريات الشخصية . ترجمة فهد الدليم ، دار الحارثي للطباعة و النشر ، الطائف .
- 23- إبراهيم بدر (2012): الصحة النفسية وشباب ثورة 25 يناير الأحرار " الأسس النظرية و الجوانب التطبيقية، الجيزة ، دار طيبة للطباعة مصر .
- 24- إخلاص محمد عبد الحفيظ, مصطفى حسين باهي (2001): علم الاجتماع الرياضي, مركز الكتاب للنشر, مصر, ط1.
- 25- ارنون وتيج(1994): مدخل في علم النفس, ديوان المطبوعات الجامعية, ط1.

- 26- أمين أنور خولي(1996): الرياضة والمجتمع, عالم المعرفة, الكويت, ط 21.
- 27- جلال عبادي (1997): علم الإجتماع الرياضي, دار الفكر العربي, بغداد, بدون طبعة..
- 28- حكمت شحرور(2007): السبيل إلى بناء الشخصية القيادية , دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, لبنان, ط1.
- 29- خير الدين عويس (1987): مقدمة علم الاجتماع الرياضي, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, ط1.
- 30- السيد صبحي (1988): القيادة الإدارية في العصر الحديث, الجامعة الأردنية, الأردن.
- 31- طلعت همام, سين وجيم عن علم النفس الاجتماعي, مؤسسة الرسالة, بيروت, بدون سنة.
- 32- عمار بوحوش (1995): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث, ديوان المطبوعات الجزائرية, الجزائر.
- 33- محمد حسن علاوي (1998): سيكولوجيا القيادة الرياضية, مركز الكتاب للنشر, القاهرة, مصر, ط1.
- 34- محمود فتحي عكاشة (1997): علم النفس الاجتماعي, مطبعة الجمهورية, مصر, بدون طبعة.
- 35- محمود شفيق زكي (1979): السلوك الإنساني مدخل إلى علم النفس الاجتماعي, الشركة المتحدة للطباعة والنشر, القاهرة, مصر, ط1.
- 36- محي الدين مختار (1995): بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية, ديولن المطبوعات الجامعية, الجزائر, بدون طبعة.

37- مصطفى حسن باهي, إخلاص محمد عبد الحفيظ (2000): الإحصاء وقياس العقل البشري, مركز الكتاب للنشر, مصر, بدون طبعة.

38- مفتي إبراهيم حمادة(1996): التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, بدون طبعة.

قائمة المجلات:

- سعد علي(1999): مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي, مجلة جامعة دمشق, المجلد 14, العدد 3 (9-67)

- الكناني صلاح (1988): مدى تحقق التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو, مجلة كلية التربية, جامعة المنصورة, العدد التاسع, جامعة المنصورة.

- دواني, كمال وديراني(1983): اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي, مجلة دراسات العلوم الانسانية, مجلد 10, العدد الثاني, الجامعة الأردنية, عمان.

- السيد عبدالمجيد (2011). الأمن النفسي - المؤثرات والمؤشرات. مجلة كلية التربية, جامعة الأزهر, ج1.

ب/ المراجع باللغة الفرنسية :

1- Londerville,Susan & Main, Mary (1981): Security of attachment, Compliance, and maternal training methods in the second year of life. Developmental Psychology.

2- Irwiw Hahn " l'entérinement Sportif Des Enfants Edition Vignot .1991

3-Bruchon-Schweitzer. M, & Al (1994): Introduction a la Psychologie de la Santé, 1er édition, Paris, PUF.

4-Cox .T. (1986) Stres7th edition ; Macmillan Education L.T.D;
London.

- المصادر:

- القرآن الكريم

- الترميذي، محمد بن عيسى(1962): الجامع الصحيح، مطبعة الحلبي، القاهرة

1. .

الملاحق

ملحق رقم 01

جامعة زيان عاشور-الجلفة-
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

الاستبيان

أخي الأستاذ...السلام عليكم و رحمة الله وبركاته... و بعد:

في إطار قيامنا بإعداد مذكرة بعنوان: أثر فن القيادة لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية على مستوى الأمن النفسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ،استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي، يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، و المصمم للحصول على بعض البيانات المرتبطة بأهداف البحث.

راجين قراءة كل عبارة جيداً ووضع علامة (X) أمام العبارة وفي المربع المناسب، كما يرجى عدم ترك أي عبارة بدون إجابة، كما نؤكد بان جميع المعلومات التي سترد لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

تقبلوا منا خالص التحية والتقدير.

و شكراً سلفاً على تعاونكم.

إشراف الدكتور:

* عمراوي محمد

إعداد الطالب:

*مباركي أحمد

الموسم الجامعي: 2017/2016

الاستبيان

الرقم	المحاور	دائماً	أحياناً	نادراً
المحور الأول: الخاص بالفرضية الأولى				
01	هناك رغبة للتلاميذ أثناء تسييرك للحصة ت.ب.ر.			
02	يوجد شعور بالتفاؤل لدى التلاميذ داخل الحصة.			
03	يمتلك التلاميذ سمة الثقة بالنفس أثناء المنافسة داخل حصة ت.ب.ر.			
04	هناك إحساس بالارتياح من قبل التلاميذ أثناء حصة ت.ب.ر.			
05	تساهم في حلول بعض المشكلات التي تعترض تلاميذك داخل وخارج الحصة.			
06	يشعر التلاميذ بالسعادة أثناء تواجدك معهم.			
المحور الثاني: الخاص بالفرضية الثانية				
07	تشجيع تلاميذك على مستوى أدائهم في الحصة.			
08	يثقون التلاميذ في مواجهة الهزيمة أثناء المنافسة.			
09	هناك تقبل الفشل في الأداء أثناء ممارسة الحصة.			
10	هل لدى التلاميذ الثقة في معظم أصدقائهم داخل وخارج الحصة.			
11	يشعر التلاميذ بالاستقرار والثقة بأنفسهم داخل الحصة.			
12	تعمل على تقوية علاقاتك مع تلاميذك داخل وخارج الحصة.			
13	يشعر التلاميذ بالراحة النفسية أثناء ممارستهم لحصة ت.ب.ر.			

ملحق رقم: 02

القائمة الاسمية للمحكمين

الجامعة	الدرجة العلمية	الأساتذة المحكمين
جامعة الجلفة	أ.محاضر ب	طش عبد القادر
جامعة المسيلة	أ.محاضر ب	جعيرن حمزة
جامعة الجلفة	أ.محاضر ب	عمر اوي محمد
جامعة الأغواط	أ.محاضر أ	سعد الله دحماني